

رأس المال

الأجور تتأكل

- محمد وهبة
- أسرار الفائزة امرأة
- إفلاس المصارف
- الأمد سلامة
- عبودية في
- سبيك الرضاية



مفاجآت من العيار الثقيل في اليمن: تحول ميداني يكسر حلفاء السعودية [16]



دياب يتمسك بموازنة الحريري! [4]

«صفقة القرن»

شبه دولة

بتمويلك

سعودي

[15 - 14]



تكشف ملاح «صفقة القرن» فيك ساعات من موعود واشتد انملائها وماخصما هدانا بالجملة لسرايك وشروط تجديزة لإقامة دولة فلسطينية (ف، ب)

العراق

واشنطن تشهر سلاح «الأقلمة» اجتماعات سياسية... وتسويق إعلامي



18

رياضة

فادي الخطيب يعتزك الأيام الحلوة «خلصت»

18

قضية

الحزب الشيوعي اللبناني... السابق!



2

المشهد السياسي

هل تنعقد جلسة مجلس النواب اليوم؟
دياب يتمسك بموازنة الحريري!

إذ انجح النواب والوزراء اليوم في الوصول الى ساحة النجمة، فسكوت الحكومة الجديدة أمام زول اختبار لرويتها الاقتصادية، فهل يتطلب الرئيس حسان دياب استرداد موازنة حكومة الرئيس السابق سعد الحريري ام يبتئها تنفيذ سياسة تشكك امتداداً لنهج مالي - اقتصادي رفضه الشارع وادخل البلاد في الانهيار؟

إشكالية حضور حكومة دياب، لكونها ليست هي من قدم الموازنة في المجلس، وبالتالي لا يمكن أن تكون في موقع المسؤول عفاً تضمنته من أرقام، أو تنفيذ السياسات التي وعدت بها. كذلك أطلقت السهام على موقف رئيس المجلس وإصراره على عقد الجلسة وعدم تأجيلها إلى ما بعد جلسة الثقة، علماً بأن ما قام به برّي، على حد وصف مصادرهم، لا يعدو كونه تطبيقاً للدستور الذي يلزمه بإرسال الموازنة إلى الهيئة العامة، تفادياً للعودة إلى الصرف على قاعدة الإثني عشرية، علماً بأن هذا الأمر سبق أن حصل في شهر كانون الثاني 2019، حين خضعت هيئة مكتب مجلس النواب موقفها بشأن ضرورة إقرار قانون جيزل للحكومة الصرف والحجاية على أساس القاعدة الإثني عشرية، بصرف النظر عن تأليف الحكومة من عدمه.

لكن بعيداً عن دستورية الجلسة، حسان دياب غير مكتملة الصلاحية بسبب عدم نيلها ثقة المجلس بعد، لتبني تركة حكومة الرئيس السابق سعد الحريري، أي مشروع قانون الموازنة.

حتى ساعات الليل المتأخرة، كان لا يزال الجدل بشأن دستورية الجلسة قائماً، وكانت هناك آراء كثيرة حول

وجهه. فحكومة دياب قررت أن لا تخطو أي خطوة في اتجاه الموازنة بذريعة أنها لا تملك الصلاحية، مع العلم بأنه لا يوجد أي نص واضح يحول دون طلبها استرداد الموازنة لإدخال تعديلات عليها. لكن رئيس الحكومة، وعضواً عن ذلك، قرّر المشاركة في الجلسة التشريعية مع عدد من وزراء حكومته، من دون إبداء أي رأي في مشروع الموازنة، ومن دون الدفاع عنها، متجاهلاً أنه يلزمه كونه رئيس الموازنة إلى مجلس الوزراء في قانون الموازنة.

وفي هذا الإطار، اعتبر رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب سامي الجميل أن «جلسة مجلس النواب

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

لا يوجد أي نص عقد الجلسة

تعتبرها مخالفاً دستورياً، فالحكومة الجديدة لم تأخذ الثقة ولا بحق لها المتول أمام البرلمان، وهي لم تطلع على الموازنة القديمة ولا بحق لها أن تتخاطها قبل نيل ثقة المجلس». أما الغريب فكان ما كشفه قاتلاً «وصلتنا إلى البرلمان ثلاث أوراق قلنا أنها فذلّة أرسلها الوزير غازي وزني، لكن لا بحق له أن يترشح وغير مقيد في ضوء حكومة تصريف أعمال، أما قرار تحديد موعد الجلسة فيعود لرئيس المجلس النيابي وهذه صلاحيته بحسب النظام الداخلي».

في ظل هذا النقاش، تبقى الأفتار متجهة إلى إمكانية وصول النواب والوزراء إلى ساحة النجمة، مع إصرار المظاهرين على منع انعقاد الجلسة على غرار ما حصل في 19 تشرين الثاني الماضي وهو ما يبدو أصعب من المرة السابقة، مع تحويل وسط بيروت إلى ما يُشبه منطقة عسكرية معزولة بالجدران ومكعبات الإسمنت والأسلاك الشائكة. وفي هذا الإطار علمت نقم أي جهة بالتالي بتبنيها!

وفيما أعلن كل من «الكتائب» والقوات اللبنانية» مقاطعة الجلسة، أكد رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان في حديث إلى «أم تي في» أن المادة 69 من الدستور واضحة لجهة دستورية انعقاد جلسة إقرار الموازنة وتنص

على ما يتغير شي».

في ما يخص التحركات «مستمرون، ثمة تصعيد ولا تراجع، على الحكومة الإسراع إلى إيداع حسن النوايا وحل مسألة المصارف وحماية الأجور ووقف غلاء الأسعار... بدل ضرب الناس يشوفوا فلتان الأسعار».

«إنها حكومة مستشارين، غير مستقلة وغير قادرة على الحل. فلنلاحظ تصريح وزير الاقتصاد وما قاله باقي الوزراء خلال التسليم والتسلم بينهم «سلمينها لله»، يريدون مهلاً من شعب يمنح المهل منذ سنوات طويلة»، وفق رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو

«إنها حكومة مستشارين، غير مستقلة وغير قادرة على الحل. فلنلاحظ تصريح وزير الاقتصاد وما قاله باقي الوزراء خلال التسليم والتسلم بينهم «سلمينها لله»، يريدون مهلاً من شعب يمنح المهل منذ سنوات طويلة»، وفق رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو

«إنها حكومة مستشارين، غير مستقلة وغير قادرة على الحل. فلنلاحظ تصريح وزير الاقتصاد وما قاله باقي الوزراء خلال التسليم والتسلم بينهم «سلمينها لله»، يريدون مهلاً من شعب يمنح المهل منذ سنوات طويلة»، وفق رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو

«إنها حكومة مستشارين، غير مستقلة وغير قادرة على الحل. فلنلاحظ تصريح وزير الاقتصاد وما قاله باقي الوزراء خلال التسليم والتسلم بينهم «سلمينها لله»، يريدون مهلاً من شعب يمنح المهل منذ سنوات طويلة»، وفق رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو

«إنها حكومة مستشارين، غير مستقلة وغير قادرة على الحل. فلنلاحظ تصريح وزير الاقتصاد وما قاله باقي الوزراء خلال التسليم والتسلم بينهم «سلمينها لله»، يريدون مهلاً من شعب يمنح المهل منذ سنوات طويلة»، وفق رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو

«إنها حكومة مستشارين، غير مستقلة وغير قادرة على الحل. فلنلاحظ تصريح وزير الاقتصاد وما قاله باقي الوزراء خلال التسليم والتسلم بينهم «سلمينها لله»، يريدون مهلاً من شعب يمنح المهل منذ سنوات طويلة»، وفق رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو

«إنها حكومة مستشارين، غير مستقلة وغير قادرة على الحل. فلنلاحظ تصريح وزير الاقتصاد وما قاله باقي الوزراء خلال التسليم والتسلم بينهم «سلمينها لله»، يريدون مهلاً من شعب يمنح المهل منذ سنوات طويلة»، وفق رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو

«إنها حكومة مستشارين، غير مستقلة وغير قادرة على الحل. فلنلاحظ تصريح وزير الاقتصاد وما قاله باقي الوزراء خلال التسليم والتسلم بينهم «سلمينها لله»، يريدون مهلاً من شعب يمنح المهل منذ سنوات طويلة»، وفق رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو

«إنها حكومة مستشارين، غير مستقلة وغير قادرة على الحل. فلنلاحظ تصريح وزير الاقتصاد وما قاله باقي الوزراء خلال التسليم والتسلم بينهم «سلمينها لله»، يريدون مهلاً من شعب يمنح المهل منذ سنوات طويلة»، وفق رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو

«إنها حكومة مستشارين، غير مستقلة وغير قادرة على الحل. فلنلاحظ تصريح وزير الاقتصاد وما قاله باقي الوزراء خلال التسليم والتسلم بينهم «سلمينها لله»، يريدون مهلاً من شعب يمنح المهل منذ سنوات طويلة»، وفق رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو

«إنها حكومة مستشارين، غير مستقلة وغير قادرة على الحل. فلنلاحظ تصريح وزير الاقتصاد وما قاله باقي الوزراء خلال التسليم والتسلم بينهم «سلمينها لله»، يريدون مهلاً من شعب يمنح المهل منذ سنوات طويلة»، وفق رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو

تقرير

مجموعات في الانتفاضة:
لا ثقة ولا فرصة لحكومة «التكنو محاصصة»

العمل الحكومي والبناء عليه؟ يجب الحركة: «طريقة تركيب الحكومة والمحاصصة التي رافقت تعيين الوزراء تثبت أن موقفنا ليس حكماً مسبقاً معرفتنا بأن العملية جرت بالعقلية نفسها. وبالتالي، سياستها ستكون نسخة عن سياسات الحكومات السابقة». كلام الحركة ينسجم مع أفكار الناشطة في مجموعة «لوطني» دارين ندشلي. برأيها

حسبت المجموعات الناشطة ضمن انتفاضة 17 تشرين أمرها معلنة «لا ثقة» بالهكومة الحديثة الولادة، لت ينتظر هؤلاء أسابيع العمل الولد للوزراء وخططهم لمحاسبتها، فالمكتوب يقرانته عنوانه، الهدف الأول اليوم هو منع النواب من الوصول إلى جلسة إعطاء الثقة للحكومة، تشكك امتداداً لنفسها الكت بوجوه محفلة»

رأي إبراهيم

«لا ثقة لحكومة حسان دياب»، تكاد كل المجموعات الناشطة في الشارع منذ انتفاضة 17 تشرين تجمع على الأمر. لذلك، التوجه الرئيسي للناشطين سيكون بمنع النواب من الوصول إلى المجلس يوم تعيين جلسة الثقة، ويفترض أن يكون هذا الكلام تحديراً لحكومة مضى شهر على تكليف رئيسها من دون أن يعلن أي برنامج عمل وخطة إصلاحية للوضع المالي والاقتصادي تلمنّ المعتصمين في الشارع، رغم أن مسودة البيان تتحدث عن أنها «حكومة الناس» وتسعى لاستعادة ثقة المتخلفين في الشارع، لكن «من

المكتوب يُقرأ من عنوانه. يصعب على حكومة التكنو محاصصة التي أبعدت الوزراء الأصليين لتأتي بمستشاريهم أن تنجح. فلو نجح هؤلاء في مهمتهم لما فشل الوزير».

يصرح على ندشلي إعطاء فرصة لحكومة تمثل طبقة سياسية تالت فرصتها منذ 30 سنة. «لم تتألف الحركة، فإن جلسة الثقة «ستكون أم المعارك بين المعارضة والسلطة... عارفين بدنا ناكل قتل كثير لأن الجماعة مستحسين». لن يعطي المرصد فرصة لهذه الحكومة التي «لم تقبل رئيسها من الأصل، ونضع مع باقي المجموعات خطط مواجهة لإسقاط الائتلاف السلطوي». اليس من الظلم عدم انتظار برنامج

المكتوب يُقرأ من عنوانه. يصعب على حكومة التكنو محاصصة التي أبعدت الوزراء الأصليين لتأتي بمستشاريهم أن تنجح. فلو نجح هؤلاء في مهمتهم لما فشل الوزير».

يصرح على ندشلي إعطاء فرصة لحكومة تمثل طبقة سياسية تالت فرصتها منذ 30 سنة. «لم تتألف الحركة، فإن جلسة الثقة «ستكون أم المعارك بين المعارضة والسلطة... عارفين بدنا ناكل قتل كثير لأن الجماعة مستحسين». لن يعطي المرصد فرصة لهذه الحكومة التي «لم تقبل رئيسها من الأصل، ونضع مع باقي المجموعات خطط مواجهة لإسقاط الائتلاف السلطوي». اليس من الظلم عدم انتظار برنامج

المكتوب يُقرأ من عنوانه. يصعب على حكومة التكنو محاصصة التي أبعدت الوزراء الأصليين لتأتي بمستشاريهم أن تنجح. فلو نجح هؤلاء في مهمتهم لما فشل الوزير».

يصرح على ندشلي إعطاء فرصة لحكومة تمثل طبقة سياسية تالت فرصتها منذ 30 سنة. «لم تتألف الحركة، فإن جلسة الثقة «ستكون أم المعارك بين المعارضة والسلطة... عارفين بدنا ناكل قتل كثير لأن الجماعة مستحسين». لن يعطي المرصد فرصة لهذه الحكومة التي «لم تقبل رئيسها من الأصل، ونضع مع باقي المجموعات خطط مواجهة لإسقاط الائتلاف السلطوي». اليس من الظلم عدم انتظار برنامج

المكتوب يُقرأ من عنوانه. يصعب على حكومة التكنو محاصصة التي أبعدت الوزراء الأصليين لتأتي بمستشاريهم أن تنجح. فلو نجح هؤلاء في مهمتهم لما فشل الوزير».

يصرح على ندشلي إعطاء فرصة لحكومة تمثل طبقة سياسية تالت فرصتها منذ 30 سنة. «لم تتألف الحركة، فإن جلسة الثقة «ستكون أم المعارك بين المعارضة والسلطة... عارفين بدنا ناكل قتل كثير لأن الجماعة مستحسين». لن يعطي المرصد فرصة لهذه الحكومة التي «لم تقبل رئيسها من الأصل، ونضع مع باقي المجموعات خطط مواجهة لإسقاط الائتلاف السلطوي». اليس من الظلم عدم انتظار برنامج

المكتوب يُقرأ من عنوانه. يصعب على حكومة التكنو محاصصة التي أبعدت الوزراء الأصليين لتأتي بمستشاريهم أن تنجح. فلو نجح هؤلاء في مهمتهم لما فشل الوزير».

المجموعات المنخرطة في الانتفاضة الشعبية على ورقة إجراءات تقنية عاجلة تكون بمثابة خطة إنقاذ مالية يجب أن تتبعها سياسات اقتصادية طويلة. وأهم ما تضمنته: - وضع السلطات السياسية والنقدية ضوابط عادلة تمنع تهريب رؤوس الأموال إلى الخارج. - إعادة هيكلة شاملة للدين العام الخارجي والداخلي. - إعادة رسملة المصارف ضمن إعادة هيكلة

تأخذها بأسرع وقت. بالنسبة لبناء، استعادة الأموال المنهوبة، ووضع آلية لتخفيف العبء عن الناس، أكان خطة إنقاذ مالية يجب أن تتبعها سياسات اقتصادية طويلة. وأهم ما تضمنته: - وضع السلطات السياسية والنقدية ضوابط عادلة تمنع تهريب رؤوس الأموال إلى الخارج. - إعادة هيكلة شاملة للدين العام الخارجي والداخلي. - إعادة رسملة المصارف ضمن إعادة هيكلة

يتحقق، لا في ظل الحكومة السابقة ولا بعد استقلالها. «لا ثقة» المجموعات السابقة، تضاف إليها أصوات كل من الحزب الشيوعي اللبناني ومجموعتي «بيروت مدبنتي» و«الحقي»، فور تأليف الحكومة، صدر بيان عن المكتب السياسي للحزب الشيوعي أعلن فيه «لا ثقته بحكومة المحاصصة الطائفية والسلطوية» مشيراً إلى أن «مفتاح الخروج من

الأزمة الحالية لن يكون إلا من خارج تلك السلطة ومنظومتها الحاكمة». لذلك «لا بد من الاستمرار في الانتفاضة الشعبية وتجنديها في معركة طويلة ضمن برنامج يحمل رؤية سياسية واحدة للانتقال إلى الدولة العلمانية الديمقراطية». على المنوال نفسه، يقول الناشط في «بيروت مدبنتي» طارق عمار، «إن الساحات التي تنتفض اليوم تعلن حجبتها الثقة عن هذه الحكومة التي لا تمثل الحراك. كان ينبغي على دياب أن يورد في خطابه برنامجاً أو خطة تلمنّ اللبنانيين ليرتاح الشارع بتأليف الحكومة، لكن حصل العكس». ويضيف عمار أن «الحراك مستمر ومرتبطة مباشرة بحركة الناس. حتى لو تألفت حكومة مستقلة، فحين باقون لنكون الرقيب عليها». أما أدهم الحسينية من مجموعة «الحقي»، فشكّلته ليست مع مكونات الحكومة، بل ترتبط بالمنظومة السياسية وسياساتها الاقتصادية لسببها لتغذية على كل مكونات البلد لتغذية «الأوليغارشية»، وهذه الحكومة «استمرار لنهج السلطة، وأنت بمستشارين إلى وزارات حساسة، من دون تغيير جذري في سياسات، أو تصور مستقبلي لتوزيع الخسائر مع عدم تحميل الأقل قفراً نتاج الفشل في السياسة المالية».

شاملة للقطاع ووقف توزيع الأرباح مرحلياً بما يحمي الائتمان. - فرض ضريبة تصاعدية استثنائية وبرة واحدة على أصل الودائع. - استعادة مليارات الهذسبات المالية. تخفيض الفوائد على القروض بالتوازي مع تخفيضها على الودائع. ويفترض أن تضغط المجموعات على السلطة السياسية لتبني وقتها، في غضون ذلك، ثمة من يرى أن الحركة طويلة وينبغي عدم المراهنة على الأوهام لإحباط الشعب، بل استغلال الفرص للضغط نحو تحقيق نتائج تتعكس إيجاباً على الوضع الحالي. من هذا المنطلق، يشير عضو حركة الشعب عمر واكيم إلى أنه لا يتوقع تغييراً سريعاً في لبنان، فالوضع المترشح منذ عقود يستحيل أن يتبدل في ليلة وضحاها. ولا شك في أن طريقة تأليف الحكومة غير مرضية، إلا أنها بالنسبة إلى كثيرين بمثابة «هدنة» أو حكومة انتقالية من خارج الطبقة، فيما المطالب الرئيسية: «قانون انتخاب لا طائفي، استعادة الأموال المنهوبة ووضع حيز احتياطي على كل من تداولوا السلطة». هل ستمنحون الوزراء متورطين في أي ملفات فساد، وبرنامج عملهم ثابتاً. من دون تغيير جذري في مجموعة «شباب المصرف» ميمون شذاد أن «الحكومة تكسب ثقة الشعب من خلال القرارات التي يفترض أن

شاملة للقطاع ووقف توزيع الأرباح مرحلياً بما يحمي الائتمان. - فرض ضريبة تصاعدية استثنائية وبرة واحدة على أصل الودائع. - استعادة مليارات الهذسبات المالية. تخفيض الفوائد على القروض بالتوازي مع تخفيضها على الودائع. ويفترض أن تضغط المجموعات على السلطة السياسية لتبني وقتها، في غضون ذلك، ثمة من يرى أن الحركة طويلة وينبغي عدم المراهنة على الأوهام لإحباط الشعب، بل استغلال الفرص للضغط نحو تحقيق نتائج تتعكس إيجاباً على الوضع الحالي. من هذا المنطلق، يشير عضو حركة الشعب عمر واكيم إلى أنه لا يتوقع تغييراً سريعاً في لبنان، فالوضع المترشح منذ عقود يستحيل أن يتبدل في ليلة وضحاها. ولا شك في أن طريقة تأليف الحكومة غير مرضية، إلا أنها بالنسبة إلى كثيرين بمثابة «هدنة» أو حكومة انتقالية من خارج الطبقة، فيما المطالب الرئيسية: «قانون انتخاب لا طائفي، استعادة الأموال المنهوبة ووضع حيز احتياطي على كل من تداولوا السلطة». هل ستمنحون الوزراء متورطين في أي ملفات فساد، وبرنامج عملهم ثابتاً. من دون تغيير جذري في مجموعة «شباب المصرف» ميمون شذاد أن «الحكومة تكسب ثقة الشعب من خلال القرارات التي يفترض أن

شاملة للقطاع ووقف توزيع الأرباح مرحلياً بما يحمي الائتمان. - فرض ضريبة تصاعدية استثنائية وبرة واحدة على أصل الودائع. - استعادة مليارات الهذسبات المالية. تخفيض الفوائد على القروض بالتوازي مع تخفيضها على الودائع. ويفترض أن تضغط المجموعات على السلطة السياسية لتبني وقتها، في غضون ذلك، ثمة من يرى أن الحركة طويلة وينبغي عدم المراهنة على الأوهام لإحباط الشعب، بل استغلال الفرص للضغط نحو تحقيق نتائج تتعكس إيجاباً على الوضع الحالي. من هذا المنطلق، يشير عضو حركة الشعب عمر واكيم إلى أنه لا يتوقع تغييراً سريعاً في لبنان، فالوضع المترشح منذ عقود يستحيل أن يتبدل في ليلة وضحاها. ولا شك في أن طريقة تأليف الحكومة غير مرضية، إلا أنها بالنسبة إلى كثيرين بمثابة «هدنة» أو حكومة انتقالية من خارج الطبقة، فيما المطالب الرئيسية: «قانون انتخاب لا طائفي، استعادة الأموال المنهوبة ووضع حيز احتياطي على كل من تداولوا السلطة». هل ستمنحون الوزراء متورطين في أي ملفات فساد، وبرنامج عملهم ثابتاً. من دون تغيير جذري في سياسات، أو تصور مستقبلي لتوزيع الخسائر مع عدم تحميل الأقل قفراً نتاج الفشل في السياسة المالية».

المكتوب يُقرأ من عنوانه. يصعب على حكومة التكنو محاصصة التي أبعدت الوزراء الأصليين لتأتي بمستشاريهم أن تنجح. فلو نجح هؤلاء في مهمتهم لما فشل الوزير».

يصرح على ندشلي إعطاء فرصة لحكومة تمثل طبقة سياسية تالت فرصتها منذ 30 سنة. «لم تتألف الحركة، فإن جلسة الثقة «ستكون أم المعارك بين المعارضة والسلطة... عارفين بدنا ناكل قتل كثير لأن الجماعة مستحسين». لن يعطي المرصد فرصة لهذه الحكومة التي «لم تقبل رئيسها من الأصل، ونضع مع باقي المجموعات خطط مواجهة لإسقاط الائتلاف السلطوي». اليس من الظلم عدم انتظار برنامج

المكتوب يُقرأ من عنوانه. يصعب على حكومة التكنو محاصصة التي أبعدت الوزراء الأصليين لتأتي بمستشاريهم أن تنجح. فلو نجح هؤلاء في مهمتهم لما فشل الوزير».

يصرح على ندشلي إعطاء فرصة لحكومة تمثل طبقة سياسية تالت فرصتها منذ 30 سنة. «لم تتألف الحركة، فإن جلسة الثقة «ستكون أم المعارك بين المعارضة والسلطة... عارفين بدنا ناكل قتل كثير لأن الجماعة مستحسين». لن يعطي المرصد فرصة لهذه الحكومة التي «لم تقبل رئيسها من الأصل، ونضع مع باقي المجموعات خطط مواجهة لإسقاط الائتلاف السلطوي». اليس من الظلم عدم انتظار برنامج

المكتوب يُقرأ من عنوانه. يصعب على حكومة التكنو محاصصة التي أبعدت الوزراء الأصليين لتأتي بمستشاريهم أن تنجح. فلو نجح هؤلاء في مهمتهم لما فشل الوزير».

يصرح على ندشلي إعطاء فرصة لحكومة تمثل طبقة سياسية تالت فرصتها منذ 30 سنة. «لم تتألف الحركة، فإن جلسة الثقة «ستكون أم المعارك بين المعارضة والسلطة... عارفين بدنا ناكل قتل كثير لأن الجماعة مستحسين». لن يعطي المرصد فرصة لهذه الحكومة التي «لم تقبل رئيسها من الأصل، ونضع مع باقي المجموعات خطط مواجهة لإسقاط الائتلاف السلطوي». اليس من الظلم عدم انتظار برنامج

المكتوب يُقرأ من عنوانه. يصعب على حكومة التكنو محاصصة التي أبعدت الوزراء الأصليين لتأتي بمستشاريهم أن تنجح. فلو نجح هؤلاء في مهمتهم لما فشل الوزير».

يصرح على ندشلي إعطاء فرصة لحكومة تمثل طبقة سياسية تالت فرصتها منذ 30 سنة. «لم تتألف الحركة، فإن جلسة الثقة «ستكون أم المعارك بين المعارضة والسلطة... عارفين بدنا ناكل قتل كثير لأن الجماعة مستحسين». لن يعطي المرصد فرصة لهذه الحكومة التي «لم تقبل رئيسها من الأصل، ونضع مع باقي المجموعات خطط مواجهة لإسقاط الائتلاف السلطوي». اليس من الظلم عدم انتظار برنامج

السلة اللبنانية

فادي الخطيب يعتزل: الأيام الحلوة «خلصت»



قصة الخطيب 25 عاماً في الملعب

اتَّخذ فادي الخطيب قراره النهائي، هو الفرار الصعب، أو إذا صح التعبير، القرار المرن. كان فادي يحلم بأن يلعب في نفس الفريق إلى جانب ابنه جهاد، ولكن الظروف عاندته. الخطيب لن يعود إلى الملعب، فبعد اعتزاله دولياً في عام 2017، أعلن في نهاية الأسبوع اعتزاله اللعب نهائياً، وأن دورة دبي الودية التي يشارك فيها مع منتخب الإمارات ستكون الأخيرة له كلاعب. رحيل فادي الخطيب ليس عادياً، بل هو نهاية للزمن الجميل في كرة السلة اللبنانية. يعتبر فادي من أعمدة اللعبة في لبنان، وواحداً من أفضل اللاعبين في القارة الآسيوية. رحل فادي وهو حزين على واقع كرة السلة في لبنان. قال «التايغر» في أكثر من مناسبة إن اللعبة تحتضر، وهو أضاف في الأيام الأخيرة قبل

اعتزك فادي الخطيب وهو حزين على واقع كرة السلة في لبنان اليوم

إعلان اعتزاله، أن كرة السلة في لبنان تعاني بسبب غياب المنافسات وتوقف الدوري منذ أكثر من 100 يوم، وأن اللاعبين هم أول الضحايا. رفض أن يزايد أحد على حبه للعبة، ملتحفاً إلى أن اتحاد اللعبة الحالي اتَّخذ قرارات أضرّت بكرة السلة، فقال: «أنا بحكي مصلحة اللعبة، هني صرلن 4 سنين، وأنا صار إليّ 25 سنة. ما حدا يزايد. نحن مقهورون لأن كرة السلة اللبنانية اليوم بعيدة عن المنافسة». الحديث عن فادي الخطيب يذكر بالأيام الجميلة لنادي الحكمة في نهاية التسعينيات وبداية الألفية الجديدة. حينها كان فادي الخطيب وإيلي مشتف من أفضل الثنائيات في آسيا، وإلى جانبهما كان هناك محمد أشا وإسان ندي. كان نادي الحكمة مرعباً، فاز ببطولة العرب وببطولة آسيا، وسيطر

على البطولات المحلية لسنوات طويلة. يعتزل فادي الخطيب اليوم بعد أن أوصل كرة السلة اللبنانية إلى العالمية. هو آخر لاعبي الزمن الجميل، بعد إيلي مشتف وعلي محمود وبرلين وبشارة وجو فوغل وبول خوري وغيرهم الكثير من النجوم الذين قدّموا كل شيء لكرة السلة اللبنانية. ويحسب ما أعلن الخطيب فإنّه ستكون هناك مباراة وإيلي مشتف من أفضل الثنائيات في آسيا، وإلى جانبهما كان هناك محمد أشا وإسان ندي. كان نادي الحكمة مرعباً، فاز ببطولة العرب وببطولة آسيا، وسيطر

ولد فادي الخطيب في عام 1979، بدأ مسيرته مع نادي الرياضي.

الكرة اللبنانية

العهد والسلام زغرتا بطلا الشباب والأشبال

عبد القادر سعد

رغم توقف قسم كبير من النشاط الكروي في لبنان، كانت للعبة حاضرة في عطلة نهاية الأسبوع على صعيدين: رسمي مع بطولتي الشباب والاشبال، وودي مع دورة «فورتين» على ملعب العهد. المشهد الأول أبقى بعض الأمل بإمكانية إقامة بطولات للفئات العمرية، وتحديداً بطولة

أحدث أحداث مباراة النجمة والبرج صصوية إقامة ابي مباراة دون حدث قوه املية (عدنان الحاج علي)



الناشئين لاحقاً، أما المشهد الثاني فأنجبت أن إقامة دوري بحضور الجمهور أمر صعب جداً بعد المشهد المؤسف الذي انتهت إليه مباراة النجمة والبرج يوم السبت. بين ملاعب العهد والأمنصار وبحمدون والنجمة كانت كرة القدم اللبنانية تنصدر المشهد الكروي الذي لا يزال يحاول أن يحافظ على ما تبقى منه في ظل الأزمة الخائفة التي يمر

بها لبنان. أمس، حسم فريق العهد حين فاز على ضيفه الأمنصار 5-0 ليؤكد إحرازه اللقب قبل أسبوع على نهاية بطولة الشباب، قاطعاً الطريق على منافسه التضامن صور الذي سيواجهه في الأسبوع الأخير. وكان تركيز الإدارة على الفريق الأول وحلم إحراز دوري لم يعد موجوداً أصلاً، مقابل إهمال للفئات العمرية التي من المفترض أنها حُرّان في فريق

نقطة قبل أسبوع على نهاية البطولة. أما النجمة فقد تجدد رصيده عند 18 نقطة وهو سيواجه السلام في ختام البطولة الأسبوع المقبل.

بقيت بطولة واحدة من الفئات العمرية غائبة عن الصورة: بطولة الناشئين (دون 17 عاماً). فمضبر هذه البطولة لا يزال معلقاً بعد قرار الاتحاد اللبناني تعليق النشاط الكروي وحصر المنافسات فقط باستكمال البطولات التي انطلقت أي الشباب والأشبال والكرة السائبة. لكن كثيراً من الأصوات تعالت في

بيروت تم انتقال في عام 1997 إلى نادي الحكمة. كان عقده الأول مع «الأخضر» ثلاث سنوات فقط، ثم تمّ تجديده ليكون سبع سنوات محقق خلالها بطولات محلية وخارجية، أبرزها بطولة الأندية العربية في مناسبتين، وبطولة آسيا في ثلاث مناسبات وبطولة لبنان في سبع مناسبات أيضاً. لعب الخطيب بعد الحكمة لعدة أندية في لبنان وخارجه، أبرزها الاتحاد السوري، بلو ستارز اللبناني، نادي عمشيت ونادي هومنتن إضافة إلى الرياضي. بيروت وهومنتن، بيروت، وكانت تجربته الاحترافية

بيروت تم انتقال في عام 1997 إلى نادي فوشان لونغ لايبونز، وفوجيان ستورغيونز. وخلال فترته الثانية مع الرياضي، بيروت فاز ببطولة لبنان وبطولة الأندية العربية. وقبل توقف الدوري اللبناني لكرة السلة كان الخطيب يلعب لصالح نادي المريمين. الشانغهاي. يُذكر أن لبنان في سبع مناسبات وبطولة الخطيب خاض تجربة في الدوري الأميركي لكرة السلة للمحترفين NBA. 25 سنة قضاهما الخطيب في ملاعب كرة السلة، بينها 20 عاماً ارتدى خلالها قميص منتخب لبنان للعبة. مشاركته الأولى مع المنتخب كانت

ليغ

بالأمس رايبو واليوم كافاني

إدارة باريس «تعذب» اللاعبين

حسب رمضات

«باريس سان جيرمان رفض ثلاثة عروض من أتلتيكو مدريد، سنتظر في الوقت الحالي ليحدث الاتفاق بين الناديين في باريس لا يتعاملون مع ولدي بشكل جيد بالرغم من كل ما قدمه إيدنسون لهم خلال السبع سنوات الماضية. إذا لم يمنحه المدرب توخيل دقائق اللعب، يجب أن يرحل عن باريس، فهناك عدة أندية بحاجة بصورة واضحة لأهدافه مثل أتلتيكو مدريد». هذه كلمات السيدة بيرتا غوميز والدة مهاجم نادي العاصمة الباريسية الأوروغواياني إيدنسون كافاني فيما يتعلق بحالته مع الفريق. كافاني من بين اللاعبين الذين يريدون الرحيل لأسباب من الممكن أن تكون شخصية، فنية...

تناقلت الصحف الأوروبية منذ بداية فترة سوق الانتقالات الشتوية الحالية خبيراً عن احتمال انتقال لاعب ومهاجم نادي العاصمة إلى نادي أتلتيكو مدريد الإسباني. الأخبار عينها ذكرت عدم وجود رغبة من قبل «الماتادور» لتجديد عقده مع الـ«بي أس جي»، ومن بينها أخبار أكدت التواصل ما بين كافاني وإدارة النادي والتي كان مفادها عدم السماح لمهاجم نابولي الإيطالي السابق بالرحيل خلال فترة الانتقالات الشتوية الحالية. رئيس نادي باريس سان جيرمان

القطري ناصر الخليفي يريد أن يجعل من الـ«بي أس جي» فريقاً أوروبياً كبيراً يحقق بطولة دوري الأبطال كغيره من الأندية الكبرى. لكن ومنذ ترؤسه النادي الباريسي، وصرف إدارته مئات الملايين على اللاعبين الأفضل في العالم، لم يصل بطل فرنسا إلى هدفه المنشود، لم يحقق دوري الأبطال، وربما لن يحققه يوماً.

لن يصيح الـ«بي أس جي» من بين الأندية الأوروبية الكبرى، فطريقة تعامله وتصرف إدارته مع لاعبي الفريق كافية لمعرفة شخصية هذا النادي.

خلال الموسم الماضي، وتحديداً خلال سوق الانتقالات الشتوي، حاول لاعب باريس ادريان رايبو الخروج وعدم تجديد عقده مع الفريق، وهذا يُعتبر حقاً من حقوق اللاعبين الذين يريدون تحديد وجهة جديدة وتجربة مختلفة عن التي مروا بها.

إدارة النادي الباريسي استعملت «أسوا» سبل التعامل مع اللاعبين، ومن بين هذه الإجراءات، حرمان رايبو من المشاركة مع الفريق الأول، وجلوسه احتياطياً مع الفريق الثاني، أي فريق الشباب. إضافة إلى عدم السماح له بالانتقال إلى برشلونة الذي كان أحد أكثر الأندية المهتمة بخدمات الشاب الفرنسي المميز. بقي رايبو داخل قضبان «سجن باريس»، ولم يحصل على حريته أبداً، حتى جاءت الفترة الصعبة

للانتقالات والتي انتقل من خلالها رايبو إلى يوفنتوس الإيطالي مجاناً وبصفقة انتقال حر. في السابق كان التعامل مع لاعب

ذكرت صحيفة سبورت الإسبانية أن إدارة باريس تريد الانتقام من رايبو

الارتكاز الإيطالي ماركو فيراتي مماتلاً، حيث وصلت الأمور إلى تغيير لاعب بيسكارا السابق لوكيل

كافاني لا يريد البقاء في باريس (أف ب)



صفات البطل في ظلّ النتائج والأداء اللافين. يُعرف بواش في الوسط الكروي بتفضيله العنصر الشباب على

الواجبة، فكان لها ما أرادت، غير أنها تتجه إلى تدمير ما أنجزه بواش إثر اتّخاذها قرارات من شأنها أن تُضرب المنظومة. فقد قامت إدارة النادي الفرنسي بتعيين بول الدريدج رئيساً لتفديّة الفريق، بهدف بيع المواهب الصاعدة لأندية الدوري الإنكليزيّ بأعلى أسعار ممكنة. الإدارة رست على قرارها لمواجهة الصعوبات المادية التي يعاني منها الفريق، وقد اختارت الدريدج نظراً لسجله الحافل بالصفقات الرابحة، التي تبرز منها صفقتا انتقال الأرجنتينيين كارلوس تغيغر وخافيير ماسكيرانو إلى نادي مدريدها الجديد إعادة الفريق إلى

قامت إدارة النادي الفرنسي بتعيين بول الدريدج رئيساً تنفيذياً

«الحرس القديم». سبق له أن خاض تجربة مماثلة في تشيلسي غير أن ضغوط الإدارة حينها حالت دون نجاحه. الطموحات في تشيلسي أعلى من مارسيليا، وهذا أعطاه الراحة في فرنسا. الإدارة أرادت من مدربها الجديد إعادة الفريق إلى

بيدو بواش غير راض عن تصرفات الإدارة (أف ب)



البدلاء، كغيره من اللاعبين الذين سبقوه إلى هذه المعاناة كجولييان دراكسلر الألماني أيضاً. اليوم، يعاني النجم الأوروغواياني من الأزمة عينها، هداف باريس سان جيرمان التاريخي، والذي أحد أبرز موسمه على الصعيد الفردي. هذا الأمر لم يعجب الإدارة الباريسية، التي تسيطر بالطول والعرض على دوري كان من بين أكثر الدوريات متعة نظراً إلى اختلاف هوية البطل في كل موسم. تعاقب الـ«بي أس جي» مع بن عرفة، ليصبح هو الآخر، سجيناً على ذكة

ما يؤكّد أن كل ما ذكر ليس تقليباً من شأن باريس، هو ما ذكرته صحيفة «سبورت» الإسبانية عن عملية تخطيط لانتقام من قبل نادي باريس سان جيرمان من لاعبه السابق رايبو. حيث ذكرت الصحيفة أن إدارة الـ«بي أس جي» تريد أن تعرض لاعبي الأرجنتينيين لياندرو بارديس على يوفنتوس، لكي يصبح هناك لاعباً منافساً لرايبو في الفريق الإيطالي في خط الوسط، خصوصاً أن الشاب الفرنسي لم يخرج من أزمة الثقة التي يعاني منها منذ أن لمست قدما الأراضي الإيطالية مع «السيدة الحجور». مشروع انتقاسي وطرق تعامل سيئة مع اللاعبين، تعكس شخصية وحجم ناب كياريس سان جيرمان الذي لم ولن يصبح يوماً من بين الأندية الكبرى في العالم، حتى ولو حقّق دوري الأبطال.

تدخل الإدارة بصلاحيات المدرب و«زعزعة» المنظومة التي بناها خلال هذا الموسم، خرج بواش بتصريح إلى (GFN) يؤكد به مفاجاته وعدم رضاه على مخططات الإدارة. في ظلّ الظفرة المالية التي تعيشها أندية الـ«بريميرليغ» نظراً إلى ارتفاع عائدات النقل التلفزيوني، أصبح الدوري الفرنسي المختار سوقاً لأندية الدوريات الإنكليزية على مختلف درجاتها، وسط تلاؤم جودة وأسعار اللاعبين مع متطلبات الدوري الإنكليزيّ. في الموسم الماضي، عرض مارسيليا أغلب لاعبيه للبيع بهدف مواجهة تداعيات كسر قوانين اللعب المالي الخفيف. رغم ذلك، فشل النادي في بيع أي لاعب مقابل عائد كبير بسبب ضعف الجهات المعنية بالمفاوضات. رغم اقتراب الفرنسي سانسون من الانتقال إلى نادي ويستهام حينها، وكثرة الشائعات عن انتقال توفان مقابل 50 مليون يورو لأحد الأندية الإنكليزية، استمر اللاعبان في نهاية المطاف في فرنسا إثر تعطل المفاوضات. وجود مدير تنفيذي لديه الكثير من الخبرة في بيع اللاعبين، سيعطي دفعة كبيرة للإدارة للخروج من الأزمة المالية، غير أنه قد يؤثر سلبياً على نجاح موسم الفريق. في ظل الأزمة الراهنة، سيسبب احتلال مارسيليا أحد المراكز الأربعة في الدوري نجاحاً كبيراً، بانتظار سوق الانتقالات الصيفي المقبل.

التونسية أنس جابر تكتب التاريخ



تجاوزت جابر الدنماركية كارولين فورنياكي في البطولة الأسترالية (أ ف ب)

أعربت التونسية أنس جابر، التي باتت أول لاعبة عربية تبلغ ربع نهائي إحدى البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب ضمن الفراند سلام بفوزها على الصينية وانغ كيانغ 6-7 (4-7) و6-1 في بطولة أستراليا المفتوحة في ملبورن، عن أملها في أن يساهم إنجازها بـ«إلهام الأجيال الشابة» في الدول العربية. وقالت جابر المصنفة 78 عالمياً حالياً: «أنا أحاول إلهام العديد من الأجيال الشابة في تونس أو العالم العربي لا سيما في أفريقيا وهذا أمر مدهش». وأضافت عن إنجازها «الامر ليس مستحيلاً، والحقيقة أنني حققتها. لقد تدرّبت

باتت جابر اول لاعبة عربية تبلغ ربع نهائي إحدى البطولات الاربع الكبرى

في تونس من عمر الثالثة وحتى ال16 أو ال17 عاماً وبالتالي أنا منتج تونسي بحت».

وقبل جابر الالمانية كاترينا كونيكا الصاعدة الأفريقي حالياً كانت أفضل نتيجة للاعبة عربية مسجلة باسم مواطنتها سليمة صفار التي بلغت الدور الثاني في بطولات ويمبلدون ورولان غاروس والولايات المتحدة في مطلع الألفية الثانية. وتابعت جابر بالتالي عروضها

القوية في هذه البطولة بعد أن تغلبت على الدنماركية كارولين فورنياكي المصنفة أولى عالمياً سابقاً في آخر مباراة رسمية للأخيرة قبل اعتزالها في الدور السابق. وسبق لها أن فازت أيضاً على البريطانية جوهانا كونتا في الدور الأول والفرنسية كارولين غارسيا في الثاني. وقالت جابر: «أنا أرتجف، الامر لا يصدق، لا أستطيع وصف المشاعر التي تختلجني». وعلى الرغم من تخلفها (1-4) في المجموعة الأولى نجحت جابر في

إدراك التعادل لتفرض جولة فاصلة حسمتها لصالحها، علماً بأن اللاعبة الصينية حصلت على كرة الحسم في هذه المجموعة. وتعادلت الأرقام في الجولة الفاصلة 4-4 قبل أن تفوز جابر بالنقاط الثلاث التالية وتحسمها لصالحها. واعتبرت جابر أن حسمها هذه المجموعة كان مفتاح فوزها في المباراة «لم استسلم في المجموعة الأولى وكننت أدرك أن الجولة الفاصلة ستكون في غاية الأهمية بالنسبة إلي. أنا سعيدة جداً

«أنا أتلقى العديد من الرسائل لا سيما من أشخاص يستيقظون في ساعات الفجر الأولى لمخابتي مبارياتي. أنا فخورة جداً. أمل أن يستمروا في مشاهدتي ليس فقط في البطولات الكبرى بل في الدورات الأخرى. سيكون الأمر مدهشاً حقاً. أتمنى أن أكون مثالا يُحتذى به».

وتحدّثت عن كرة المضرب في بلادها بقولها: «ثمة العديد من الأندية والعديد من الملاعب. على العموم نفضل اللعب على الملاعب الترابية في تونس. لقد تغيّرت أمور كثيرة منذ أن توجّدت بلقب فئة الشابات عام 2011 (رولان غاروس)». وأضافت «لم يكن الأمر سهلاً بعد الثورة لأن الأمكنة لم تكن آمنة، أما الآن فعادة الأمور إلى طبيعتها. لا نملك العديد من الخبرة، كان لدينا اللاعبة سليمة صفار التي دخلت ضمن نادي اللفة الأوليات في تصنيف اللاعبات. هناك أيضاً مالك الجزيري حالياً في صفوف الرجال الذي يمكن أن يشاطر تجربته مع الأجيال الصاعدة أيضاً».

وبدأت جابر ممارسة كرة المضرب بعمر الثالثة وتوجّدت بلقب رولان غاروس للشابات في 2011 بفوزها على البورتوريكية مونيك بوغ، قبل أن تنقل «الطفلة المشاغبة» موهبتها إلى ساحة المحترفات وتحقق في 2017 أول فوز على لاعبة بين العشر الأوليات بتخطيها السلوفاكية دومينكا تشيبولكوفا.

رحيله

صدمة في السلة الأميركية: مقتل كوبي براينت



توفي النجم الأميركي عمّ عمر 41 عاماً (أ ف ب)

النجم الأول الكامبروني جويل امبييد للمرة السادسة عشرة توالياً، لإصابة في إصبع يده. إضافة إلى غياب جوش ريتشاردسون لإصابته بالتهمة بليكرز في آخر ست مباريات، الساق.

وذلك على الرغم من استمرار غياب

أنا في فيلادلفيا أرديي القميص ذاته. العالم مليء بأمور مماثلة». وللمفارقة، فإن براينت وُلد في مدينة فيلادلفيا أيضاً. وأضاف مشيداً ببرايانت «كوبي هو أحد أفضل لاعبي كرة السلة على مر الأزمنة. أحد أفضل اللاعبين في تاريخ ليكرز، لقد تمّ سحب رقمه من التداول في ملعب ستايلز سنتر، إنه أمر جنوني».

وسارع براينت إلى تهنئة جيمس على إنجاز، وقال على حسابه على موقع تويتر: «تابع قيادة اللعبة إلى الأمام. كل الاحترام يا أخي»، حيث كانت هذه التعريفة من التعريبات الأخيرة التي أطلقها النجم الراحل.

وبعد المباراة، وقبل وفاة براينت، تحدث جيمس الذي دافع أيضاً عن السوان نادسي كليفلاند كافاليرز وميامي هيت سابقاً عن لقاءه ببرايانت عندما كان مراهقاً، وحصوله من الأخير على حذاءه الرياضي. وقال جيمس مازحاً: «لقد انتعلتُهما في تلك الأمسية. كان قياس رجلي أكبر من رجل كوبي، لكنني انتعلتُهما رغم ذلك». وسجل جيمس الذي اختير للمرة السادسة عشرة لخوض مباراة كل النجوم «أول ستارز» معدلاً مقداره

عمّ الحزن أوساط كرة السلة الأميركية بشكل خاص والرياضة العالمية بشكل عام بعد خبر وفاة نجم كرة السلة الأميركية السابق كوبي براينت، في تحطم مروحية في مدينة كالاباساس في مدينة لوس أنجلس في ولاية كاليفورنيا. وأوضح موقع «تي إم زي» الأميركي الذي نشر الخبر أن «برايانت كان يسافر مع ثلاثة أشخاص على الأقل في مروحيته الخاصة عندما تحطمت إثر اندلاع حريق»، مشيراً الى أنه «تم تأكيد وفاة خمسة أشخاص، وناتى الحادثة بعد ساعات فقط على تحطيم ليجرون جيمس نجم لوس أنجلس ليكرز الحالي رقم نجم الفريق السابق براينت (41 عاماً) كثالث أفضل هداف في تاريخ دوري كرة السلة للمحترفين.

فقد عزز جيمس صورته الأسطورية، رغم خسارة فريقه أمام فيلادلفيا سفثي سيكسرز (91-108)، وسجل 29 نقطة في المباراة ليرفع رصيده إلى 33655 نقطة. ونجح في تحطيم رقم أسطورة ليكرز السابق الراحل كوبي براينت صاحب المركز الثالث سابقاً (33643 نقطة) لدى

مُتْل كوبي براينت بتحطم مروحيته في مدينة كالاباساس في مدينة لوس أنجلس

المحزن أن اسم براينت عاد الى الواجهة قبل ساعات من وفاته، بإنجاز جيمس الذي تحدثت عن براينت تحديداً وما يمثلته للعبة كرة السلة الأميركية. وقال جيمس (35 عاماً) الذي أعطى 8 تمريرات حاسمة في 7 مباريات بعد المباراة «كوبي كان رائعاً من الناحية التهديفية. وما

استراحة

كلمات متقاطعة 3364

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

3364 sudoku

7				1				5
	4			5				7 3
1					2			4 6
		5						
				8				
6								
			1	7				6 9
9	6		3		2	5		
			7	4	9		1	5
							7	8

حل الشبكة 3363

5	1	3	9	8	4	7	6	2
8	7	2	1	3	6	5	4	9
9	4	6	5	7	2	3	8	1
7	2	1	3	4	5	6	9	8
3	5	4	6	9	8	1	2	7
6	8	9	2	1	7	4	3	5
4	3	5	7	2	9	8	1	6
1	9	7	8	6	3	2	5	4
2	6	8	4	5	1	9	7	3

مشاهير 3364

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

أول رئيس وزراء إيراني بعد سقوط الشاه (1908-1995). سعى الى تأسيس ديموقراطية إسلامية قومية مع حكومة موابية لسياسة السوق الاقتصادية الحرة كمنفعة قطن

10+147+448+69 = 104 = جذابة كبيرة ■ 3+4+2+7 = 11+4 = حبوب القهوة

حل الشبكة الماضية كيم هيون جونج

دورة دبي

الرياضي يواصل تألقه وهوبس يفاجئ الاتحاد السكندري

حقق فريق الرياضي أمس فوزه الثالث في دورة دبي الدولية لكرة السلة بعد فوزه على فريق سلا المغربي 82-77 ضمن المجموعة الأولى في قاعة النادي الاهلي. وستزداد قوة الرياضي في الدور ربع النهائي مع انضمام علي حيدر الذي يلعب حالياً مع الوحدات الاردني.

وجاء فوز الرياضي بعد مفاجأة كبرى فجّرها هوبس، قبل ساعات، بفوزه على الاتحاد السكندري المصري الذي يلعب معه النجم اسماعيل أحمد 88-86، في المباراة مجنونة خُطف فيها الفريق اللبناني الفوز في الثواني الأخيرة بفضل لاعبه علي منصور الذي كان نجم المباراة، وسجّل 15 نقطة و8متابعات و12 تمريرة حاسمة.

وكان يوم السبت قد سجل فوز الرياضي على الاتحاد السكندري 94-89 وكان النيجيري مايك إيفيبرا أفضل مسجل للرياضي برصيد 23 نقطة و5 متابعات، وأضاف الأميركي دواين جاكسون 22 نقطة و6 متابعات، وهايك غيوقجيان 15 نقطة ووائل عرقجي 12 نقطة و5 متابعات.

كما شهد يوم السبت فوز فريق بيروت اللبناني على الاتحاد الحلبي السوري 88-74، ضمن المجموعة الثانية. وسجل ثلاثة لاعبين من بيروت 15 نقطة، وهم إيلي رسمت 15 نقطة و8 متابعات و5 تمريرات حاسمة، وأضاف الأميركي جيرون جونسون 15 نقطة و5 متابعات و4 تمريرات حاسمة، والأميركي طوني هاوكينز 15 نقطة و10 تمريرات حاسمة. وعلي مزهرف اختيار أفضل لاعب في المباراة، ومروان زيادة 11 نقطة.

حوال العالم



يتحكم بالإيقاع وحاولت إجبارها على الصعود إلى الشبكة من وقت إلى آخر». ويلتقي ديوكوفيتش في الدور التالي مع الكندي العملاق ميلوش راونيتش.

واعتبر ديوكوفيتش من بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى ضمن الفراند سلام في ملبورن. وتلتقي بارتي في الدور التالي مع التشيكية بتر كفتيتوفا بطلة ويمبلدون مرتين. علماً بأنها كانت منافستها في ربع النهائي لهذه البطولة العام الماضي أيضاً عندما تفوّقت التشيكية.

وتسعى بارتي التي توجّدت بطلة في رولان غاروس الفرنسية العام الماضي، لكي تكون أول أسترالية تفوز باللقب منذ مواطنتها كريستين أونيل عام 1978. وحسمت بارتي المجموعة الأولى في سهولة. لكن مستواها تراجع فجأة في الثانية وخسرت إرسالها في الشوط الثاني ثم مرة جديدة لتخسر 1-6. وقالت بارتي عن شعورها بعد خسارتها المجموعة الثانية: «كان يتعين علي الصمود وأن أمتح نفسي الفرصة».

فيدرر يتجاوز فوسكوفيتش



بلغ السويسري المخضرم روجيه فيدرر الدور الربع النهائي من بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى

تاهل صعب لاشلي بارتي



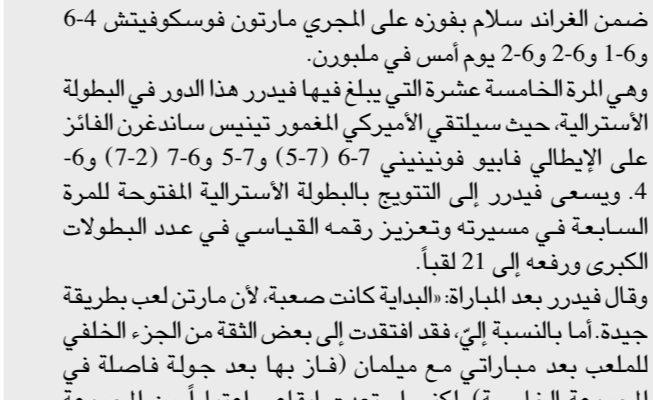
احتاجت الأسترالية اشلي بارتي المصنّفة أولى إلى ثلاث مجموعات لتخطي منافستها الأميركية اليسون ريسكه 3-6 و6-1 و6-4 وبلغ الدور ربع النهائي من بطولة أستراليا المفتوحة لكرة المضرب، أولى البطولات الأربع الكبرى ضمن الفراند سلام في ملبورن. وتلتقي بارتي في الدور التالي مع التشيكية بتر كفتيتوفا بطلة ويمبلدون مرتين. علماً بأنها كانت منافستها في ربع النهائي لهذه البطولة العام الماضي أيضاً عندما تفوّقت التشيكية.

وتسعى بارتي التي توجّدت بطلة في رولان غاروس الفرنسية العام الماضي، لكي تكون أول أسترالية تفوز باللقب منذ مواطنتها كريستين أونيل عام 1978. وحسمت بارتي المجموعة الأولى في سهولة. لكن مستواها تراجع فجأة في الثانية وخسرت إرسالها في الشوط الثاني ثم مرة جديدة لتخسر 1-6. وقالت بارتي عن شعورها بعد خسارتها المجموعة الثانية: «كان يتعين علي الصمود وأن أمتح نفسي الفرصة».

ديوكوفيتش بسهولة إلى ربع النهائي

واصل الصربي نوكا ديوكوفيتش حامل اللقب زحفه نحو المباراة النهائية لبطولة أستراليا المفتوحة في كرة المضرب أولى البطولات الأربع الكبرى ضمن الفراند سلام بفوزه السهل على الأرجنتيني ديفغو شفارتسمان 3-6 و4-6 و4-6 يوم أمس الأحد في ملبورن. وهي المرة السادسة والأربعون التي يبلغ فيها الصربي الدور الربع النهائي في البطولات الأربع الكبرى والحادية عشرة في أستراليا، حيث يسعى إلى التتويج بلقبه الثامن. وقال ديوكوفيتش: «ديغو لاعب جيد جداً. كنت أدرك بأنني لا أستطيع أن أمتحه الوقت لكي

ديمبيلي يعود إلى التمارين



شارك لاعب برشلونة الإسباني لكرة القدم، الفرنسي عثمان ديمبيلي في جزء من تدريبات الفريق ظهر يوم أمس الأحد. ويواصل ديمبيلي عملية تعافيه من الإصابة التي تعرّض لها في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، من أجل العودة للمشاركة مع الفريق. وخضع ديمبيلي للعلاج في الدوحة، قبل أن يعود إلى إسبانيا ويبدأ بخوض تدريبات بسيطة، في مرحلة العلاج الثانية. ويتوقّع برشلونة أن يكون ديمبيلي جاهزاً للعب مع عودة مسابقة دوري أبطال أوروبا، ومواجهة فريق نابولي الإيطالي في الخامس والعشرين من شباط/فبراير المقبل. وشارك اللاعب الفرنسي في 9 مباريات فقط مع برشلونة بجميع البطولات هذا الموسم، وسجّل هدفاً وحيداً.

شارك لاعب برشلونة الإسباني لكرة القدم، الفرنسي عثمان ديمبيلي في جزء من تدريبات الفريق ظهر يوم أمس الأحد. ويواصل ديمبيلي عملية تعافيه من الإصابة التي تعرّض لها في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، من أجل العودة للمشاركة مع الفريق. وخضع ديمبيلي للعلاج في الدوحة، قبل أن يعود إلى إسبانيا ويبدأ بخوض تدريبات بسيطة، في مرحلة العلاج الثانية. ويتوقّع برشلونة أن يكون ديمبيلي جاهزاً للعب مع عودة مسابقة دوري أبطال أوروبا، ومواجهة فريق نابولي الإيطالي في الخامس والعشرين من شباط/فبراير المقبل. وشارك اللاعب الفرنسي في 9 مباريات فقط مع برشلونة بجميع البطولات هذا الموسم، وسجّل هدفاً وحيداً.

على الخلاف

إعلان «صفقة القرن» في خلال ساعات. هكذا تقول واشنطن، بمعزل عمّا سيعقب الإعلان الذي سينضمّن بنوداً شبه مستحيل تطبيقها، مثل نزع سلاح غزة وإنشاء ممّر آمن بينها وبين الضفة. الفكرة الأساسية هي أنه بعدما اقتصر الأمر على التسريبات، ستكون هناك خطة بنود واضحة ومعلنة. حالياً، لا أحد مشغول بردود الفعل بحذّ ذاتها، بل بمعرفة بنود

الصفقة نفسها التي تبقى يوم أو اثنان على الأكثر حتى تصير مكشوفة. الجانب الفلسطيني يعيش ترقباً واستعداداً للأسوأ. على الصعيد الرسمي، لا تفتأ السلطة تهدّد بالانسحاب من الاتفاقات وتحذّر من خطورة الخطة الأميركية، من دون الإقدام على خطوات عملية حتى الآن. أما الفصائل، ولا سيما «حماس» التي أعلنت استعدادها للجلوس من دون

آخر «نسخ» الصفقة: شبه دولة فلسطينية... بتمويل سعودي

كشف الإعلام الإسرائيلي تفاصيل جديدة ترتبط بـ«صفقة القرن»، من بينها ضمّ مناطق واسعة من الضفة المحتلة إلى إسرائيل، ووضع شروط تعجيزية لإقامة دولة فلسطينية لاحقاً، وتكفّل السعودية وأمراء الخليج بتمويل الجزء الأقتصادي من الخطة. ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، امس، عن مصادر سياسية مطلعة على بنود الصفقة وجدولها الزمني قولها إن الأميركيين غير معنيين بأن هذه القضية حساسة جداً بالنسبة لهم، بل بمعنى جزء، بمعنى أنهم في واشنطن لن يوافقوا على أن يسمعوا من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو عبارة «نعم ولكن»، لأنه - وفق التوجهات الأميركية - لا يمكن إسرائيل فرض سيادتها على جميع المستوطنات، وضخّ غور الأردن، وفي الوقت نفسه رفض تنفيذ أجزاء أخرى من الصفقة. وتخصّ الخطة على «مدة تجهبين»

وكشف المشاريع نحو 50 مليار دولار تكفلها ابن سلمان وأمراء الخليج

من شأنها إبقاء الباب مفتوحاً أمام الفلسطينيين لقبولها، وتحديدًا من خليفة رئيس السلطة محمود عباس، إن قرّر الأخير رفضها. إن إتها تفرض على إسرائيل، خلال هذه المدة، تحديد الاستيطان في جميع مناطق «ج» الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية، أي الامتناع عن البناء (الاستيطان) داخلها، لكن يمكن البناء في المستوطنات نفسها بحدودها المقررة، وأيضاً ضم ما بين 30% إلى 40% من مناطق «ج». في المقابل، سيطر الفلسطينيون على نحو 40% من مناطق «أ» و«ب»، من دون التزامات واضحة في شأن 30% من «ج» (بخلاف الـ30% التي ستأخذها إسرائيل)، التي تعدّ الأميركيون إلى إتمام الاتيين والفلسطينيين أن بالإمكان لاحقاً ضمّها إلى الدولة الفلسطينية المتعددة التي يفترض في أحسن الأحوال أنها ستقام على نحو 70% من أراضي الضفة (40% الحالية و30% من بقايا «ج»). ووفقاً للمصادر الإسرائيلية، سيحتظر الأميركيون الموقف المحتلة عاصمة بضعة أسابيع، قبل أن تبدأ إسرائيل تطبيق السيادة على «ج». ما يعني أن نتيناهو غير قادر على ضمّ مناطق في الضفة قبل موعد انتخابات «الكنيست» في آذار/ مارس المقبل. ويراهن الرئيس الأميركي، دونالد

وفقاً للصفقة أيضاً، تبقى القدس تحت السيادة الإسرائيلية، بما في ذلك الحرم القدسي والأماكن المقدسة الأخرى. لكن ضمن إدارة

تعويم تراهب... و«بيبي»

الثلاث الماضية، بوصفها هدايا مجانية لكيان الاحتلال. من هنا، فإن عودة الصفقة إلى واجهة الأحداث عالمياً، ولا سيما في هذا التوقيت، تؤشّر إلى المساعي المتجددة لتعويم نتيناهو ومعه ترامب نفسه. تفاصيل هذا الإعلان الإسرائيلي، والتي أكثر من مرة ولأكثر من سبع، ستخرج يوم غد الثلاثاء إلى الضوء، وستطرح الجانب السياسي من الصفقة بعدما تمّ الكشف عن جانبها الاقتصادي منه إلى انتشار حليفه بنيامين نتيناهو من إزماته الداخلية. لم يحدّ طرح الصفقة غايية في حدّ ذاته. اجتذات القضية الفلسطينية بدءاً، عملياً، منذ وطلتّ قديما دونالد ترامب البيت الأبيض، بداية بإعلانه الموقف المحتلة عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة واشنطن إليها، وصولاً إلى مصادقة على ضمّ الجولان السوري المحتلّ وما تاله من شرعة الإدارة للاستيطان، وغيرها من الخدمات التي جرى تقسيطها على مدى السنوات



راهب تراهب على فوزه بولاية ثانية كمن يمدّ خالها له الضبط على الفلسطينيين (أضرب)

مشتركة، على ألا يحدث تقسيم للمدينة. اما ما هو خارج جدار الفصل، فننقل إلى الفلسطينيين، شرط قبول الصفقة كما هي. ويمكن

تنص الصفقة على 50 مليار دولار تُخصّص لتمويل مشاريع في مناطق الدولة الفلسطينية، في وقت تقول فيه مصادر مقربة من البيت

المرحلة - المقررة في اليوم ذاته الذي يواجه فيه رئيس الحكومة إجراء محورياً في سياق الصراع الدائر على حصانته البرلمانية في وجه قضايا احتيال ورشي - يُنظر إليها باعتبارها «نعمة» لنتيناهو و«فخاخاً» لغانتس. بحماسة شديدة، وأفق الأزل منذ أفي بركوفيتش، إلى إسرائيل، حيث اجتمع ديفيد بنعمران وأيديولوجية على الساحة الإسرائيلية. عبر الاتفاق على حكم ذاتي، لتكون بهذا منبئيةً إلى حدّ كبير مفهوم اليمين للتسوية مع الفلسطينيين. ذلك أن الشخصية التي أوجدت مفهوم الحكم الذاتي كصيغة حلّ للقضية الفلسطينية كانت رئيس الوزراء ورئيس حزب «الليكود»، مناحيم بيغن، خلال مفاوضات «اتفاقية كامب ديفيد» مع مصر عام 1978. وفي عام 1991، تبنّى إسحاق شامير في «مؤتمر مدريد» المفهوم نفسه، قبل أن يتحوّل الأخير لاحقاً إلى مشروع لعسكر اليسار في إسرائيل. أما بخصوص منشأ معارضة «الليكود» ومعسكر اليمين للاتفاق في حينه، فهو على ما يبدو نتج من كونه محطة انتقالية في اتجاه تسوية شاملة، ولذا أراد المعارضون قطع الطريق على ما بعده.

لم يكن اختراع تقسيم إداري وأمني وفق المعايير والمصالح الأمنية والسياسية الإسرائيلية عيباً. فقد فتح هذا التقسيم الطريق أمام سياسات استيطانية وأمنية لاحقة. بحسب «اتفاق أوسلو»، تمّ إخضاع المناطق ذات الكثافة السكانية الفلسطينية لسلطة أمنية وإدارية فلسطينية، وهو ما عُرف به مناطق «أ»، فيما أخصّصت لآخرى سلطة أمنية إسرائيلية خاصة. ولم يكن التصنيف الأخير، الذي شمل المستوطنات الإسرائيلية التي توجد فيها أعداد محدودة من الفلسطينيين، وهو ما أُشير إلى مستقبل الخطط الاستيطاني، بوصفه تحدياً لمقولة أكبر مساحة من الأرض مع أقلّ عدد ممكن من الفلسطينيين. وما يتمّ طرحه الآن من عملية ضمّ في «صفقة القرن» هو في هذه الساحة تحدياً، والتي يدعو اليمين الإسرائيلي إلى ضمّها.

(الأخبار)

أو فورية. من جهة ثانية، لدى كلّ من دونالد ترامب وبنيامين نتيناهو مادة دعائية ضخمة لانتخابات المقبلة لكليهما، على أنه يصعب على الأخير أن يبادر إلى خطوات فعلية قبل موعد الانتخابات الثالثة المبكرة، لما تنصّ عليه الخطة الأميركية، وفق التسريبات، من «مدة كمون» ينتظر فيها الأميركيون ردّ الفعل الفلسطيني لتقييم الموقف. هكذا، على ناز

هادئة منذ ثلاث سنوات، استمرّ طبع الصفقة لتحمّر أخيراً «شريعة» لواقع فرضه الاحتلال على الأرض، فيما المرتقب أن يستغلّ الفلسطينيون الظرف لكسر قيود «أوسلو» التي كتبتهم طيلة عقود، وإعادة تفعيل المقاومة الشعبية في سبيل كسر مخضطات واشنطن وتل أبيب.

(الأخبار)

مقاله تحليليه

«صفقة القرن» و«أوسلو»: هل تلد الحية إلا حية؟

على حيدر

في السياق نفسه، أتى ترحيل البحث في القضايا الجوهرية (القدس، اللاجئين، المستوطنات، الحدود...) إلى ما كان يُفترض أنها مفارضات الوضع النهائي. لكن التدقيق في هذه القضايا يبيّن أن ليس ثمة حزب أو زعيم سياسي إسرائيلي، لا سابقاً ولا لاحقاً، يقبل عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى الأراضي المحتلة عام 1948. وهو موقف يحظى بإجماع الأوساط السياسية اليهودية (الصهيونية وغير الصهيونية)، وبخصوص القدس، تكفي استعادة موقف لإسحاق رابين الذي وقّع على «اتفاق أوسلو» عام 1993. اعتبر فيه أن «القدس ستبقى موحدة، حتى في الاتفاق النهائي» مع الفلسطينيين. في ما يُعدّ مطلباً إسرائيلياً يمينياً بامتياز. وفي ما يتعلّق بالمستوطنات، فقد كان بارزاً جداً في «أوسلو» عدم اشتراط وقف الاستيطان قبل التوصل إلى اتفاق نهائي، وهو ما أطلق يد الاحتلال في هذا المجال. أما بالنسبة إلى الحدود، فالواقع أن الحدود الوحيدة للضفة هي مع الأردن، إلى جانب كيان العدو. والأخير كان ولا يزال يعلن أنه في أي ترتيبات، سيقبى الجيش الإسرائيلي مسيطراً على الحدود مع الأردن لأسباب متعلقة بـ«الأمن القومي» الإسرائيلي. والمخروج الآن هو ضمّ غور الأردن أيضاً إلى إسرائيل، الأمر الذي يبتناه نتيناهو ومنافسوه على السواء.

في الخلاصة، حققت إسرائيل، من خلال «اتفاق أوسلو»، أكثر من إنجاز مهّد الطريق للواقع المتشكّل الآن سياسياً واستيطانياً وأمنيّاً. ومن بين تلك الإنجازات أنها استطاعت احتواء، الانتفاضة، وحوّلت السلطة إلى قوة تداع عن أمنها، وهو ما مكّنتها من مواصلة سياسة فرض الواقع الاستيطانية. إلى جانب سياسات أخرى تتصل بمختلف المجالات، وهي فعلت ذلك مطمئنةً إلى وجود قوة أمنية - سياسية تقع على عاتقها مهمة إحياء أيّ حراك شعبي واسع، أو عمل مقاوم مضادّ. وللتذكير، عندما أخذ الرئيس الراحل ياسر عرفات بهذا البند، قامت بتصفيته. يضاف إلى ما تقدّم أنه، من خلال الاتفاق، أسهمت مفهوم اليمين للتسوية مع الفلسطينيين. ذلك أن الشخصية التي أوجدت مفهوم الحكم الذاتي كصيغة حلّ للقضية الفلسطينية كانت رئيس الوزراء ورئيس حزب «الليكود»، مناحيم بيغن، خلال مفاوضات «اتفاقية كامب ديفيد» مع مصر عام 1978. وفي عام 1991، تبنّى إسحاق شامير في «مؤتمر مدريد» المفهوم نفسه، قبل أن يتحوّل الأخير لاحقاً إلى مشروع لعسكر اليسار في إسرائيل. أما بخصوص منشأ معارضة «الليكود» ومعسكر اليمين للاتفاق في حينه، فهو على ما يبدو نتج من كونه محطة انتقالية في اتجاه تسوية شاملة، ولذا أراد المعارضون قطع الطريق على ما بعده.

لم يكن اختراع تقسيم إداري وأمني وفق المعايير والمصالح الأمنية والسياسية الإسرائيلية عيباً. فقد فتح هذا التقسيم الطريق أمام سياسات استيطانية وأمنية لاحقة. بحسب «اتفاق أوسلو»، تمّ إخضاع المناطق ذات الكثافة السكانية الفلسطينية لسلطة أمنية وإدارية فلسطينية، وهو ما عُرف به مناطق «أ»، فيما أخصّصت لآخرى سلطة أمنية إسرائيلية خاصة. ولم يكن التصنيف الأخير، الذي شمل المستوطنات الإسرائيلية التي توجد فيها أعداد محدودة من الفلسطينيين، وهو ما أُشير إلى مستقبل الخطط الاستيطاني، بوصفه تحدياً لمقولة أكبر مساحة من الأرض مع أقلّ عدد ممكن من الفلسطينيين. وما يتمّ طرحه الآن من عملية ضمّ في «صفقة القرن» هو في هذه الساحة تحدياً، والتي يدعو اليمين الإسرائيلي إلى ضمّها.

في حينه، فقد تمّت بلورة أربعة أضعاف ما كان عليه قبل الاتفاق (ارتفع العدد من حوالي 200 ألف إلى حوالي 800 ألف). أيضاً، تکرّست معادلة مكّنت الطرف الإسرائيلي من وضع السلطة الفلسطينية بين خيارين: إما القبول باستمرار الوضع القائم الاستيطاني وسياسياً وأمنيّاً، وإما استمراره مع دفع اليمين الأيمن السياسية والأمنية والاقتصادية.

في خضمّ ذلك، تبلور مستعدّ أميركي - عربي رأت فيه إسرائيل طرفاً مثالياً لإضعاف «الشريعة» على تلك الواقع. وعليه، فإن الأخيرة التي فرضت بفعل «أوسلو» هي الأمّ، وليس «صفقة القرن» بذاتها. فحتى لو لم يصل شخص مثل دونالد ترامب إلى الحكم، فالبديل كان استمرار التمدّد الاستيطاني، واستمرار الدور الوظيفي للسلطة وفق ضوابط «أوسلو». بتعبير آخر، «صفقة القرن» لم تنتج وقائع، ولكن شرعتها أميركياً، على أمل أن يكون ذلك مدخلاً إلى شرعية دولية ما. وليس من الصعوبة التقدير أن رهان تل أبيب وواشنطن الأساسي في ذلك هو على وجود واقع سياسي أمني فلسطيني وعربي يلعب دور الكابح لأيّ انتفاضة شعبية، ومقاومة مسلحة تقبل الطاوله على الطرفين.



تبلور على ارض الواقع، نتيجة «اتفاق أوسلو»، يتهكّل في استمرار التمدّد الاستيطاني



يُنظر إليه على أنه تجاهل إحدى أكثر الخطط تحيّرًا لإسرائيل، كما أنه سيعني تخليه عن مصافحة ترامب الذي يحظى بشعبية كبيرة بين الناخبين الإسرائيليين، وفق ما رأت «واشنطن بوست». واستيق ترامب خطوة الإعلان بإيفاد مبعوثه إلى الشرق الأوسط، في هيكته الرسمية الأولى منذ أفي بركوفيتش، إلى إسرائيل، حيث اجتمع ديفيد بنعمران وأيديولوجية على الساحة الإسرائيلية. عبر الاتفاق على حكم ذاتي، لتكون بهذا منبئيةً إلى حدّ كبير مفهوم اليمين للتسوية مع الفلسطينيين. ذلك أن الشخصية التي أوجدت مفهوم الحكم الذاتي كصيغة حلّ للقضية الفلسطينية كانت رئيس الوزراء ورئيس حزب «الليكود»، مناحيم بيغن، خلال مفاوضات «اتفاقية كامب ديفيد» مع مصر عام 1978. وفي عام 1991، تبنّى إسحاق شامير في «مؤتمر مدريد» المفهوم نفسه، قبل أن يتحوّل الأخير لاحقاً إلى مشروع لعسكر اليسار في إسرائيل. أما بخصوص منشأ معارضة «الليكود» ومعسكر اليمين للاتفاق في حينه، فهو على ما يبدو نتج من كونه محطة انتقالية في اتجاه تسوية شاملة، ولذا أراد المعارضون قطع الطريق على ما بعده.

(الأخبار)

سينما

فلسطين في كل مكان.... و«أرض العسل» جيب المقاومة الأخير

موسم الجوائز 4: ما فعلته أيدينا بالطبيعة



«أرض العسل» تحفة بصرية عن الحياة في الطبيعة

وعسله. مناظر الطبيعة في شمال مقدونيا عند الصباح وعند الغسق وفي الليل. لا يمكن الهروب من الجو الشعاعي في الفيلم، وقصته المؤثرة حول ضرورة معاملة الطبيعة باحترام وعناية، خاصة في هذه الأوقات التي تعلق فيها الحناجر في أكثر من مكان من أجل الحفاظ على الطبيعة. يظهر الوثائقي بوضوح ما يجب القيام به للعودة إلى الطبيعة، موضحاً أنه خيار لا يمكن تجاهله. فالعسل ليس مجرد منتج نأخذ من رف السوبرماركت. العسل هنا شيء رومانسي ومرير تقدمه لنا الطبيعة من أجل التوازن. يذكرنا بأن الطبيعة أصبحت منزعة منا، لكنها أيضاً تنادينا للعودة إليها.

«حياة خفية» – تيرانس ماليك (الولايات المتحدة).

في بعض الأحيان، تفاجئنا جوائز الأوسكار باستبعاد أفلام لا يمكن إلا أن تكون موجودة في لألحة الجوائز. ولكن لا يهم، فيلم المخرج الأمريكي تيرانس ماليك عُرض في «مهرجان كان» وكان مرشحاً لجائزة السعفة الذهبية، وهذا وحده يؤكد أنه من أفضل أفلام عام 2019. الفكرة مستوحاة من قصة حقيقية، عن فلاح نمساوي جُند في الجيش الألماني، فاعترض ورفض الطاعة والولاء لهتلر، فُسِّج وحوكم. ولكن ماليك لا يهيمه كثيراً تقديم هذه القصة بطريقة عادية، بل اهتمامه يكمن في مسألة تضحية رجل وعدم تخليه عن قناعاته، بل حارب كل شيء من أجلها وضخى بكل شيء حتى بحياته وعائلته من أجلها.

الفيلم الجديد لا يختلف كثيراً عن السينما التي عوّذنا عليها ماليك طويلاً نسجياً (ثلاث ساعات)، مع تعليل صوتي بين الحين والآخر (قراءة رسائل حب، وأفكار الشخصيات الحميمية)، وموسيقى سفونية، ومشاهد ذات زوايا واسعة للطبيعة.

ولطبيعة، وطبعاً أفكار الفيلسوف الألماني هايدغر (ماليك لم يبنه بعد أطروحة الدكتوراه في فلسفة هايدغر). من السهل فهم فيلموغرافيا ماليك إذا عكسناها على أهمية الوجود والوقت في فلسفة الألماني. شاهدنا هذه الفلسفة في «الخيط الرفيع الأحمر»، و«العالم الجديد»، و«شجرة الحبابة». لكن جندو هايدغر لم تكن واضحة كثيراً كما هي الآن في «حياة خفية». من خلال الفلسفة، يحمل فيلم ماليك شاعرية أصيلة، يصف فيها الشاعر بطريقة حادة. مشاعر لا تُنسى عن الطويلة والعلاقات الأسرية وقوة الذكريات والدمار الناتج عن الخسائر العاطفية. لا يمكن إلا الإعجاب بطريقة سرد وأسلوب ماليك في تقديم أفكاره. ياخذنا بعيداً معه.

«حياة خفية» عن فلاح نمساوي رفض الالتحاق بالجيش النازي

يغرّزها ويتركنا نخطب بين قوتها الحادة وجمال مشاهد السينمائية.

«ميدسومار» – أري أستر (الولايات المتحدة)

أقدم وأشدّ المخاوف هو الخوف من الجهول، هكذا يقول كثيرون. لكن أري

استر يذهب أبعد من ذلك في فيلمه الجديد «ميدسومار». ماذا لو كان الخوف الحقيقي هو العكس تماماً؟ وماذا لو كنا لا نعرف ما هو الأخرى وضوحاً؟ على هذا المبدأ، يقدم المخرج الأميركي قصته المرعبة في وضوح النهار. جمع الكوميديا السوداء والربح النفسي من دون التخلي عن التأمل المأساوي، مقدماً خرافة أخلاقية حول هذا العالم الشفاف. «ميدسومار» تجب مشاهدته من دون معرفة شيء عنه. يجب ترك الشاشة تقدم المفاجأة. ما يمكن قوله عن الفيلم أنه ربما لا شيء موجعاً أكثر من الجرح العاطفي. حسناً، ربما الموجه أكثر هو الضرب على الجمجمة بمطرقة خشبية. لكن في الحالتين، هناك ألم في الفيلم. قستان، ووجعان: واحد من الخسارة والشعور بالذنب من قصة حب بالية، والثاني من طقوس غريبة في مهرجان يطلق الغنان لقسوة أبطاله الجسدية.

«التحدث عن الأشجار» – صهيب قسّم الباري (السودان)

يرافق أذان المساجد إبراهيم شداد وسليمان إبراهيم ومنار الحلو والطيب مهدي أثناء عملية التجديد. هؤلاء مخرجون سودانيون كانوا سابقاً من مؤسسي «نادي السينما السوداني». اليوم لا سينما في السودان. الأصدقاء الأربعة يريدون إعادة فتح سينما قديمة في الهواء الطلق. يرافقهم المخرج صهيب قسّم الباري، مصوراً مهمتهم الصعبة في وثائقي «التحدث عن الأشجار». أذان المساجد يعمل دعوة متكررة لتذكير المخرجين الأربعة بحدودهم خلال تنظف الشاشة القديمة أو تعليق الياقطة الجديدة. هذه الحدود متمثلة في الحكومة منذ وصول عمر البشير إلى السلطة. اضطرت دور العرض السينمائية في البلاد للإغلاق التدريجي. المخرجون الأربعة لديهم رغبة عاطفية في تنشيط السينما السودانية وإعادة جزء من ثقافتها. مهمتهم شبه مستحيلة، لكنهم يحاربون من أجل شغفهم في السينما. يرافقهم المخرج في خطواتهم وتخطيقاتهم وكلامهم مع السواد وسكان المنطقة عن السينما والثقافة والحياة. يتعرض الرجال خلال الوثائقي لاعتراضات لا معنى لها من جانب السلطات. لكن روح دعائهم وتفاعلهم البهيج مع بعضهم يعطيان الأمل، حتى عندما يبدو أن كل جهد ذهب سدى.

كل ما يحدث في الوثائقي عادي جداً بالنسبة إلى المخرجين الأربعة. حتى إنهم لم يكونوا مقتنعين بأن ما يفعلونه يستحق التوثيق لأنهم متعودون عليه في عرضهم للأفلام قديماً في مناطق نائية في السودان. ولكن إصرار المخرج على التصوير أقتع المخرجين الأربعة.

خلال عرض الفيلم في «مهرجان مراكش» الأخير، جلست مع المخرج سليمان إبراهيم. وقتها، أخبرني بأنهم يرون ما يفعلونه عانياً جداً، ولكنه بالنسبة إلى المخرج شيء عظيم. ففي إحدى المرات عندما كانوا يعرضون فيلماً في إحدى المناطق النائية وكان معهم مخرج الوثائقي، هتت عاصفة ترابية خفيفة. فكادت الشاشة أن تطير. اثنان منهم ذهباً وأمسكا الشاشة بأيديهما طوال

zoom

السينما المصرية في 2020: عنف ورعب و... رسائل وطنية!

التاهرة – عصام زكريا

خلال العام الماضي، شهدت صناعة السينما المصرية ازدهاراً هو الأكبر خلال العقد الأخير، بالرغم من اقتصر هذا الازدهار على أرقام الأفلام المنتجة والإيرادات التي حققتها، وبالرغم من أن السنة خلت تقريباً من فيلم فني كبير، يناقش في المهرجانات الدولية. أو يصلح للعرض عالمياً. وحسب ما تشهده الصناعة حالياً من أعمال جاهزة للعرض أو يجري تصويرها أو التجهيز لتصويرها، يمكن أن نقول إن العام الحالي سيكون امتداداً للازدهار «التجاري» نفسه، والمستوى الفني نفسه، وحتى الأنواع الفنية والموضوعات نفسها التي سادت العام الماضي. إذ تكاد تقتصر على الأكشن والربح وبعض الكوميدي.

واحد من «أكبر» الأفلام التي يجري تنفيذها هو «العارف» للمخرج أحمد علاء الديب، ويشترك في بطولة عدد كبير من النجوم منهم أحمد عز، وأحمد فهمي، ومحمود حميدة. وهو بالطبع من إنتاج شركة «سينيبرجي» اللاعب الأكبر في السوق حالياً، والمؤمل من قبل الدولة.

في العام الماضي، أنتجت الشركة عدداً من الأعمال على رأسها فيلم العصابات «كازابلانكا»، والفيلم الحريمي «النمر» اللذان حققا إيرادات قياسية. إلى جانب «العارف» الذي يعدّ مزيجاً من الاثنين: فيلم عصابات ولكن في قالب وطني، حيث يدور حول لصّ متحرف تستعين به أجهزة المخابرات في مهمة وطنية.

هوس بالعنف وبتقليد السينما الهوليوودية التجارية

والعنف، وبطولة أحمد داود، ودينا الشربيني، وأروى جودة، وتم الترويج لكلا الفيلمين باعتبارهما «أول فيلم مصري بتقنية الأبعاد الثلاثة 3D»، وكلاهما من نوعية الرعب.

من الأعمال التي أوشكت على الانتهاء، أيضاً فيلم «باركود 615»، من إخراج مينا سويحة، وتمثيل رندا البحيري، وأحمد عزمي وعدد من الوجوه الجديدة، وهو من نوعية العصابات والمطاردات. أخيراً يقال بأن المغني والممثل تامر حسني يستعدّ أيضاً لتصوير جزء، ثان من فيلم «الفلوس» الذي واجه متاعب حمة وغير مفهومة مع الرقابة خلال العام الماضي، قبل السماح بعرضه قبل أسابيع.

هذه التمازج تعكس هوساً بالعنف وتقليد السينما الهوليوودية التجارية وفهماً محدداً ومحدوداً للسينما باعتبارها وسيلة للتسليّة أو توصيل الرسائل السياسية، ولا مقياس لنجاحها سوى شباه التذاكر.

«لص بغداد، بحقّ نجاح ملحوظ في شباه التذاكر



«حياة خفية» لتيرانس ماليك حالياً في الصالات اللبنانية



نزيم أبو غشن يوهيات ناقصة

سأجعلك صباحاً

تعبتُ من أنْ أكونَ ما أنا عليه.
تعبتُ من حقائقي وتَهَيُّواتي وكوابيسِ نهاراتي
وليليّ.
تعبتُ من قولٍ: «أنا أتألم»؛ وتعبتُ من رعايةِ الألمِ.
وَ : تعبتُ منّي.
قلتُ ما قلت، وفعلتُ ما فعلت، ولعنتُ سماواتٍ من
لعنت.
وها أنا الآن، بسببِ التعبِ لا أكثر،
أريدُ أنْ أفكّرَ بشيءٍ جديدٍ، وأتَنعمَ بمذاقِ غبطةٍ
جديدةٍ أو طيشٍ فؤادٍ جديدٍ... وأحلمَ شيئاً جديداً.
ها أنا، واللَّيلُ لا يزالُ في أوَّلِهِ، أرغبُ في أنْ أكونَ
نافعاً وسعيداً.
حسنأ! سأجربُ أنْ أنامُ باكراً، أبكرَ ممَّا تَعوَّدتُ،
على أملِ أنْ (ها أنا أقولُ: على أملٍ...) أنْ أستيقظَ
باكراً وأبكرَ
لأطلعَ الصباحَ، قبلَ ميعاده، على نوافذٍ من أحبِّ.
.. ..
ها أنا، منذ اللحظة، وأنا غارقٌ في اللَّيلِ،
أستنهضُ الفجرَ من أحلامٍ نفسي
وأتهبُّ لقولٍ: «صباحُ الخير...».



أحييت الهند، أمس الأحد، «يوم الجمهورية» الذي يوافق ذكرى تفكيك العمل بالدستور. في هذه المناسبة، احتشد الآلاف من المواطنين في شوارع العاصمة نيودلهي التي عقتها الاحتفالات، وسط إجراءات أمنية مشددة. شمل هذا اليوم الطوبى عرضاً عسكرياً، ومسيرات لاطفال المدارس والراقصين الشعبيين الذين اذانبو بالملابس التقليدية الملونة. مع العلم بأن الاحتفالات شملها أيضاً المدن الكبرى في البلاد. (بيجو بورو - اف ب)

صورة وخبير

هنوعات



إنها تمطر «صيصان» في الطيونة

يتجدد موعد الصغار الذين ترواح أعمارهم بين 3 و10 سنوات مع مسرحية «شتي يا دنبي صيصان» (كريم دكروب - 50 د) التي يقدمها «مسرح الدمى اللبناني» على خشبة «دوار الشمس» يوم السبت المقبل. بالاعتماد على التمثيل والرواية وتحريك الدمى، تدور الأحداث حول صوص يخرج من البيضة وحيداً، فينظر حوله ولا يجد غير الغيمة فيناديها «ماما»، لتبدأ رحلته في البحث عن الهوية والطعام والعاطفة والحماية بمساعدة الحاضرين. يكبر وتكبر معه الأخطار وهو مصرّ على لقاء أمه، حتى يحدث اللقاء بطريقة غريبة وغير متوقعة.

مسرحية «شتي يا دنبي صيصان»: السبت 1 شباط (فبراير) المقبل - الساعة الرابعة بعد الظهر - مسرح «دوار الشمس» (الطيونة - بيروت). للاستعلام: 01/997959 أو 71/391290

الازمة اللبنانية: ما السبيل إلى الإيجابية والتفاؤل؟

في ظلّ الأوضاع الصعبة التي يعاني منها لبنان حالياً، يحتضن القصر البلدي في الجديدة - البوشرية - السد (قضاء المتن)، في 14 شباط (فبراير) المقبل، ندوة مجانية حول «المرونة النفسية والازمة اللبنانية: دور المشاعر الإيجابية والتفاؤل». يقدمها ميلاد حدشيتي (الصورة). اشتهر الأخير في مجال تقديم البرامج، وهو أستاذ في الجامعة اللبنانية، ومتخصص في مجال علم النفس الإيجابي التطبيقي، والد «كوتشينغ»، كما أنه مؤسس جمعية «هيومنش» التي تشارك في تنظيم الندوة. أما الهدف من هذا الموعد فهو «مساعدة بعضنا البعض على التعامل مع الضغوطات الناتجة عن التغييرات الاجتماعية والسياسية»، إلى جانب «المحافظة على صحّة نفسية سليمة».

ندوة «المرونة النفسية والازمة اللبنانية: دور المشاعر الإيجابية والتفاؤل»: الجمعة 14 شباط - الساعة السابعة مساءً - القصر البلدي في الجديدة - البوشرية - السد (قاعة المسرح - الطيونة الأرضية - قضاء المتن). الدخول مجاني مع ضرورة التسجيل مسبقاً. للاستعلام: 03/370159



رحلة سيمون شاهين إلى «دار النمر»

تجربة موسيقية تربو على ثلاثين عاماً، التزم خلالها الفنان الفلسطيني سيمون شاهين (1955 الصورة) دوره كعازف ومؤلف موسيقي. اتخذ المخرج طارق بن براهيم من اسم سيمون شاهين عنواناً لفيلمه الذي أصدره في عام 2017. على مدى ساعة و18 دقيقة، يتتبع الشريط رحلة شاهين إلى فلسطين لاكتشاف المواهب الموسيقية الفلسطينية الشابة وتسجيلهم في كلية «بيركلي» للموسيقى في مدينة بوسطن الأميركية. يوم الخميس المقبل، يُعرض الفيلم في «دار النمر للفن والثقافة» ضمن فعاليات «مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية».

عرض فيلم «سيمون شاهين»: الخميس 30 كانون الثاني (يناير) الحالي - الساعة السادسة والنصف مساءً - «دار النمر» (كليمنسو - بيروت). للاستعلام: 01/367013



محمد منصور: «التوراة الحجازية»

في الخامس من شباط (فبراير) المقبل، تستضيف «الجمعية اللبنانية للقرآن» محمد منصور الذي سيتحدث عن كتابه الجديد «التوراة الحجازية». تاريخ الجزيرة المكنوز، الصادر عن «مؤسسة الانتشار العربي». يعدّ هذا العمل إضافة إلى كتاب المؤرخ اللبناني كمال الصليبي (1929 - 2011) «التوراة جاءت من جزيرة العرب»، لجهة اللغة وتعديل له لتأدية الجغرافيا. فقد تبين لمنصور أن الجغرافيا الصحيحة لأحداث التوراة هي مكة المكرمة وما حولها، ذلك أن مؤرخيها القدماء أحصوا 40 اسماً لها ورد في التوراة.

مناقشة «التوراة الحجازية: تاريخ الجزيرة المكنوز»: الأربعاء 5 شباط - الساعة السادسة والنصف مساءً - «مكتبة أنطون» (بيروت). للاستعلام: 70/970012

رأس المال

في
العدد

03-02

محمد وهبة
أسعار الفائدة مرآة
إفلاس المصارف

04

إعادة هيكلة
المصارف وتسديد
الديون الخارجية

05

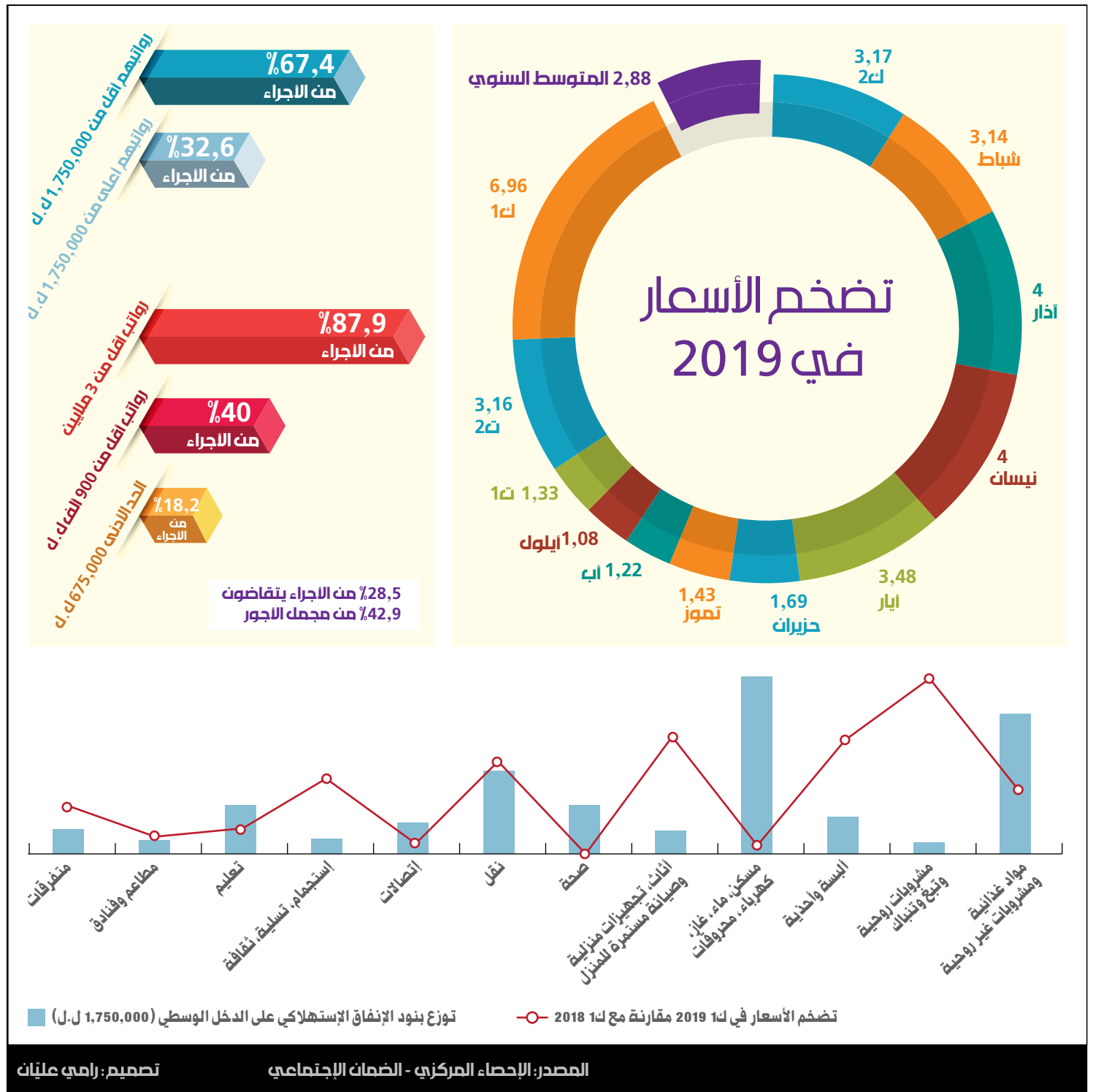
الأمجد سلامة
عبودية في سبيل
الرفاهية

07-06

موسى عز الدين
حتى لا تكون
الاستدانة قدراً

08

زيد حافظ
في النيوليبرالية:
الجذور السياسية
والفكرية (1)



الأجور تتآكل

تضخم الأسعار بدأ يظهر النتائج ستكون كارثية اجتماعياً وخصوصاً على أولئك الذي يتقاضون رواتب أقل من 3 ملايين ليرة. علماً بأن 67.4% من الأجراء المصّر عنهم للضمان الاجتماعي يتقاضون أقل من المعدل الوسطي للأجور البالغ 1.750 مليون ليرة. إنه الضرر يطرق الأبواب

محمد وهبة

أصدرت إدارة الإحصاء المركزي مؤشر الأسعار لشهر كانون الأول 2019 والذي أظهر أن التضخم بلغ في هذا الشهر وحده 6,96% مقارنة مع كانون الأول 2018. وبذلك، يكون المعدل الوسطي لتضخم الأسعار خلال عام 2019 بكامله، بلغ 2,88%.

كثيرون لم يصدّقوا هذه النتيجة كونها لا تتلاءم مع المعطيات السوقية التي تشير إلى ارتفاع هائل في أسعار عدد كبير من السلع خلال الأشهر الأخيرة من السنة الماضية. لكن الأمر الذي يُبني عليه هو نتائج الشهر الأخير بحسب الخبير الاقتصادي كمال حمدان. يعتقد أن اتجاه الأسعار نحو الارتفاع بدأ يظهر، وإنما هناك عوامل كثيرة تجعل النتيجة التي خلص إليها المؤشر واقعية، وأبرزها أن هناك بنوداً كثيرة للإنفاق مسعّرة بالليرة اللبنانية من سلع وخدمات مثل السكن والمحروقات والاتصالات وسواها، وهذه السلع والخدمات لها وزن كبير في المؤشر.

عملياً، جاءت نتيجة المؤشر لتكشف عن ارتفاع أصاب المشروبات الروحية والتبغ والتبناك بنسبة 26,75%، والأثاث بنسبة 17,96%، والألبسة والأحذية بنسبة 17,36%، والنقل بنسبة 14%، والاستجمام والتسليّة بنسبة 11,53%، والمواد الغذائية والمشروبات غير الروحية بنسبة 9,77%.

إذاً، تضخم الأسعار متركّز في بعض السلع والخدمات، وهو سيظهر على شرائح دخل محدّدة، فالإحصاءات تشير إلى أنه كلما كان الدخل منخفضاً كان الأثر أكبر على استهلاك المواد الأساسية مثل المواد الغذائية والمشروبات والتبغ والسكن والصحة. وهذه المواد والخدمات تستحوذ على حصة كبيرة من المؤشر، فعلى سبيل المثال إن أصحاب الدخل الأدنى (الحد الأدنى للأجور) يستهلكون 25,6% من دخلهم على المواد الغذائية والمشروبات غير الروحية في مقابل 16,3% لمن تبلغ رواتبهم 3 ملايين ليرة. أما السكن والماء والكهرباء والغاز فحصتها من استهلاك

ذوي الحد الأدنى للأجور 36,9% مقابل 26,3% لمن تبلغ رواتبهم 3 ملايين ليرة. الصحة كذلك الأمر، فهي تستهلك 12,5% من رواتب الحد الأدنى للأجور مقابل 5,28% لمن تفوق رواتبهم 3 ملايين ليرة.

من جهة ثانية، إن انخفاض قيمة الليرة مقابل الدولار، لم يدم لفترة كافية حتى ينعكس على الأسعار بشكل واضح. فعلى اعتبار أن حصة استيراد السلع والخدمات من سلّة الاستهلاك تبلغ 40%، يتوقع أن يؤدي انخفاض قيمة الليرة بنسبة 42%، أي من 1507,5 وسطيّاً إلى 2150 ليرة وسطيّاً، إلى تضخم الأسعار 26%.

لكن كيف ينعكس هذا الأمر على شرائح الدخل؟ بحسب الأرقام الصادرة عن الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، فإن الأجر الوسطي يبلغ 1,750 مليون ليرة. وهناك 67,4% من الأجراء رواتبهم أقل من المعدل الوسطي، وهؤلاء سيكثرون أكثر المتأثرين بارتفاع الأسعار بعدما تأكلت رواتبهم بنسبة 26%. الأثر على هذه الفئة سيتركّز في بنود الاستهلاك الأساسية من مواد غذائية ومشروبات وتبغ وصحة ومسكن كهرباء وغاز، أي البنود التي لها أوزان مرتفعة من سلّة استهلاكهم خلافاً لما سيحصل لمن يتراوح دخلهم بين 3 ملايين ليرة وأكثر من 10 ملايين ليرة ونسبتهم 15,9% من مجمل الأجراء. هذه الفئة الأخيرة لن تخسر

جزءاً كبيراً من دخلها، ولا سيما أولئك الذين تفوق رواتبهم 5 ملايين ليرة وهم أقلّ نسبتهم 7,5% من مجمل الأجراء المصّر عنهم. كما أن الأثر الناتج من تقلبات أسعار صرف الليرة سيكون على السلع ضعف ما هو على الخدمات. «هذا المسار بدأ بحسب حمدان. يعتقد أن مفاعيل أزمة انخفاض قيمة الليرة بدأت تنعكس على الأسعار، لكنه يشير إلى أن نتائج ارتفاع أسعار الدولار ستكون أوضح في الأشهر المقبلة، لأن الأسعار لا ترتفع أوتوماتيكياً فضلاً عن أن مؤشر الأسعار مرتبط بسلة واسعة من السلع والخدمات بعضها لم يشهد ارتفاعاً بعد. أياً يكن الحال، فإن أثر التضخم على شرائح الأجور سيخفف تصنيف الكثير من العائلات إلى ما دون خطّ الفقر الأعلى المحدّد بنحو 1,5 مليون ليرة شهرياً. الفئة التي ستصاب بالفقر هي الفئة التي تتقاضى رواتب أقل من 3 ملايين ليرة، بينما الفئات التي تتقاضى رواتب أقلّ ستصبح في حالة فقر مدقع. «هذا مسار خطير وسيستمر. ربع الدخل أو خمسه سيتبخّر. ستكون لهذه التطورات نتائج اجتماعية خطيرة وكارثية، وخصوصاً عندما تكتمل مفاعيل تدهور الليرة على كلفة المعيشة. نحن في الأساس نعاني من أوجه لامساواة هائلة وما يحصل سيزيد من سوء توزيع الدخل» يقول حمدان.

حتى الآن، هناك من يدفع في اتجاه إخضاع لبنان لصندوق النقد الدولي بوصفه الجهة التي ستؤمن لنا الاموال مقابل الإشراف على إصلاحات يحددها الصندوق والدول المانحة ونيار لبناني قائم بالخضوع لهم . هذا يعني إفلاس لبنان من الحلول الداخلية التي لا تزال متاحة عبر التمييز بين الديون الداخلية والديون الخارجية. في السنوات الخمس المقبلة، تبلغ قيمة استحقاقات الديون الخارجية 1, 2 مليار دولار. أما التعامل مع الديون الداخلية فهو يتطلب خطة لإعادة هيكلة القطاع المصرفي، من يريد صندوق النقد، عليه ان يعي ان الكلفة الاجتماعية ستكون كارثية

خيارات الحلول الداخلية إعادة هيكلة المصارف وتسديد الديون الخارجية

محمدهمة

لا تزال هناك اراء متفاوته في ما خص تسديد الدين للبنان؛ هناك من يعتقد بان من الضروري على الدائنين فالاحتياطات القابلة للاستعمال ليست كبيرة، فيما سندات الدين أصلاً، وفائدة سواء كانت ديوناً محلية أو خارجية من أجل الحفاظ على سمعة لبنان المصارف لدى مصرف لبنان مقابل ودائعها، أي أن الاحتياطات الإجمالية الفعلية أقل من 11 مليار دولار. هذا المبلغ لا يكفي لتمويل الاستيراد الأساسي للبنان لأكثر من سنة على الأكثر، على اعتبار أن السلع الأساسية من مشتقات نفطية وقمح وواو ومستلزمات طبية وعلع غذائية ومواد أولية للصناعة قد تتجاوز قيمتها 9 مليارات دولار.
- هناك من يعتقد بأنه يجب على لبنان التوقف عن سداد الديون بالنسبة إلى لبنان المستمر في سندات الدين أصلاً، وفائدة سواء كانت ديوناً محلية أو خارجية من أجل الحفاظ على سمعة لبنان المصارف لدى مصرف لبنان في الأسواق الخارجية.
- هناك من يعتقد بأنه يجب على لبنان التوقف عن سداد الديون لأنه مهما فعل سيكون عليه القيام بعملية إعادة هيكلة للدين أو إعادة جدولة له، وأن من الأفضل أن يقوم بهذا الأمر من دون استنزاف احتياطات مصرف لبنان بالعملة الأجنبية.
- هناك من يعتقد بان على لبنان تسديد ديونه الخارجية التي لا تتحلل أكثر من 5,5% من مجمل ديونه ولا تمثل أكثر من 14,5% من مجمل ديونه بالدولار، وإعادة هيكلة ديونه المحلية.
هذه الاتجاهات تنطوي على معطيات فيها الكثير من التحليل المنطقي والواقعي، وجميعها تشير إلى أن لبنان عليه أن يتخذ قراراً بخصوص هذا الشأن قبل أن يصل استحقاق اذار 2020 الذي تبلغ قيمته 1,2 مليار دولار. عملياً، يفت لبنان بين خيارات صعبة ومفصلية؛

2020	759,6	23,6	فائدة
2021	642,17	26,48	
2022	487,2	14,9	
2023	388,5	11,84	
2024	300,74	9,88	
2025	101,2	3,13	
2026	332	10,9	
2027	400,6	13,6	
2028	183,19	6,09	
2029	64,6	2,12	
2030	214,6	7,13	
2031	4,23	0,14	
2032	96,6	3,38	
2035	34,2	1,20	
20,37	133,4	4,8	
المجموع	4,668	153	

فمن جهة، هناك الكثير من المؤشرات التي توجي بان احتياطات مصرف لبنان باتت مستنزفة، وأن ما تبقى منها لا يجب التفريط به على الدائنين فالاحتياطات القابلة للاستعمال ليست كبيرة، فيما الاحتياطات الإجمالية باتت أقل من 30 مليار دولار من ضمنها 19 مليار دولار احتياطات إلزامية وضعتها المصارف لدى مصرف لبنان مقابل ودائعها، أي أن الاحتياطات الإجمالية الفعلية أقل من 11 مليار دولار. هذا المبلغ لا يكفي لتمويل الاستيراد الأساسي للبنان لأكثر من سنة على الأكثر، على اعتبار أن السلع الأساسية من مشتقات نفطية وقمح وواو ومستلزمات طبية وعلع غذائية ومواد أولية للصناعة قد تتجاوز قيمتها 9 مليارات دولار.
وفي ظل مواصلة المصارف فرض قيود على عمليات السحب والتحويل والقطع (تحويل الليرة إلى دولار أو بالعكس)، فإن إعادة تكوين الاحتياطات أمر صعب جداً، إن التموذج اللبناني استعمل جزءاً كبيراً من التدفقات من أجل تمويل شراء السلع والخدمات، وهذا الجزء المستعمل تنخر عمليا ولم يعد موجوداً ضمن النظام المالي. السمعة السيئة التي ستلاحق لبنان على مدى سنوات طويلة، أنه سمح للمصارف بفرض قيود على القطع والسحب والتحويل بشكل استثنائي يتنافى مع القوانين ومع الدستور أيضاً.

لكن مشكلة الدين يطرحون ضرورة التخلف عن السداد، أنهم يقعون في فخ الإغراء المستند إلى أمر حقيقي وفعلي يساء تفسيره والتعامل معه. فالصحيح أن الذين حققوا الثروات

شراء العقارات التي كانت أسعارها ترتفع بشكل مطرد. وتدفعات الاستثمار الأجنبي المباشر باتت شبه معدومة أيضاً، لأنه لا مصلحة لأحد في أن يرسل أموالاً إلى لبنان في ظل استثنائية المصارف في تقيد حركتها ومنع خروجها من لبنان، ولو أن تعليمات مصرف لبنان تنض على أن التدفقات التي أنت بعد 17 تشرين الأول هي معفية من القيود.

وسط أجواء انعدام الثقة بالنظام المصرفي بكامله، ثمة من يقول إن التخلف عن السداد أمر مقبول، إلا أنه لا يمكن القيام به من دون خطة شاملة تتضمن التعاون مع صندوق النقد الدولي، وإلا فإن لبنان سيبحل إلى دولة فاشلة كباقي الدول التي تخلّفت عن السداد وستتدهر سمعته. لكن أصحاب هذا المنطق يغفلون حقيقة أساسية، وهي أن لبنان أصلاً دولة فاشلة استعملت مذكرات المودعين من أجل تمويل الاستهلاك. بمعنى آخر، إن النموذج اللبناني استعمل جزءاً كبيراً من التدفقات من أجل تمويل شراء السلع والخدمات، وهذا الجزء المستعمل تنخر عمليا ولم يعد موجوداً ضمن النظام المالي. السمعة السيئة التي ستلاحق لبنان على مدى سنوات طويلة، أنه سمح للمصارف بفرض قيود على القطع والسحب والتحويل بشكل استثنائي يتنافى مع القوانين ومع الدستور أيضاً.

”

التعامل مع الديون الداخلية المحليون هم المصارف ومصرف لبنان

يجب وضع اليد على المصرف المفلس ويفرض على كبار المودعين تحلل نتائج إعادة الرسملة بالتوازي مع إعادة هيكلة القطاع بكامله

”



الخارجية والديون الداخلية. التعامل مع الديون الداخلية أمر سهل نسبياً. فالدائنون المحليون هم المصارف ومصرف لبنان. ستكون المشكلة في كيفية معالجة الإفلاس التي ستناول المصارف بسبب الخسائر التي ستترتب على إعادة هيكلة الديون الداخلية. علما بان مصرف لبنان والدولة لديهما الكثير من الأدوات التي تتيح إجراء معالجات من هذا النوع على صعيد واسع. اما القلق الذي يحاول نشره اولئك المتعلقون بصندوق النقد الدولي عن أن إعادة هيكلة الديون الداخلية ستدفع وكالات التصنيف إلى خفض درجة تصنيف لبنان إلى «متعثر»، فهو قلق غير مبرر لأننا أصلاً في وضع المتعثر، وكلفة المخاطر على الاستدانة مرتفعة جداً. ليس هناك فرق كبير بين الدرجة التي نحن فيها وبين درجة متعثر. نحن نعد درجاتين فقط عن تصنيف «متعثر»، فضلاً عن أن بعض الوكالات تصنف ثلاثه مصارف لبنانية في درجة «المتعثر الانتقالي».

هكذا تبدو المسألة أكثر وضوحاً.

الدين الخارجي تبلغ قيمته 4,8 مليارات دولار منه 4,66 مليارات دولار استحقاقات أصل السندات و153 مليون دولار فوائد تدفع شهرياً خلال السنوات المقبلة. تبلغ قيمة استحقاقات الديون (أصل وفائدة) خلال السنوات الخمس المقبلة 2,66 مليار دولار فقط، منها 2,5 مليار دولار أصل و86,7 مليون دولار فائدة. ليس لدى لبنان القدرة على تحلل تسديد هذه المبالغ ليتجنب الخضوع لصفحة التصفية الدولية؟ الإجابة تكمن في وجود سلطة واعية لمخاطر هذا الأمر، لأنها إذا وافقت على السير بخطوة كهذه، يترتب عليها أن تكون مستعدة من خلال خطة واضحة لمواجهة المشاكل التي ستتشأ عن إعادة هيكلة الدين الداخلي، إذ عليها ألا تفرط باحتياطات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية من أجل إعادة تكوين رساميل المصارف، بل عليها أن تنخر من يفلس للإفلاس وأن تضع اليد عليها وأن تفرض على كبار المودعين تحلل نتائج إعادة تكوين رساميل المصارف، على أن يقوموا به هو ما فعله العديد من الدول التي فرضت على كبار المودعين التخلف عن جزء من ديانتهم لتوظيفها في رساميل المصارف المفلسة.

■ مقال

عبوديّة ضي سبيك الرضاھية لبنان يصدرّ أبناءه

الأمجد سلامة

في الأشهر الماضية، أفرزت الأزمة اللبنانية شرائح من المتضررين منها، وكل شريحة تحمل مأساة خاصة بها ومساراً لتفاتها. المغتربون هم من بين أكثر المتضررين. هؤلاء أموالهم إلى حسابات في المصارف اللبنانية حتى باتت عالقة بين الاحتجاز وشروط أخرى أسوأها تنخر هذه الأموال خدمة لنموذج الاستهلاك اللبناني. مأساتهم لا تتخطى المصارف بسبب الخسائر التي ستترتب على إعادة هيكلة الديون الداخلية. علما بان مصرف لبنان والدولة لديهما الكثير من الأدوات التي تتيح إجراء معالجات من هذا النوع على صعيد واسع. اما القلق الذي يحاول نشره اولئك المتعلقون بصندوق النقد الدولي عن أن إعادة هيكلة الديون الداخلية ستدفع وكالات التصنيف إلى خفض درجة تصنيف لبنان إلى «متعثر»، فهو قلق غير مبرر لأننا أصلاً في وضع المتعثر، وكلفة المخاطر على الاستدانة مرتفعة جداً. ليس هناك فرق كبير بين الدرجة التي نحن فيها وبين درجة متعثر. نحن نعد درجاتين فقط عن تصنيف «متعثر»، فضلاً عن أن بعض الوكالات تصنف ثلاثه مصارف لبنانية في درجة «المتعثر الانتقالي».

هكذا تبدو المسألة أكثر وضوحاً. الدين الخارجي تبلغ قيمته 4,8 مليارات دولار منه 4,66 مليارات دولار استحقاقات أصل السندات و153 مليون دولار فوائد تدفع شهرياً خلال السنوات المقبلة. تبلغ قيمة استحقاقات الديون (أصل وفائدة) خلال السنوات الخمس المقبلة 2,66 مليار دولار فقط، منها 2,5 مليار دولار أصل و86,7 مليون دولار فائدة. ليس لدى لبنان القدرة على تحلل تسديد هذه المبالغ ليتجنب الخضوع لصفحة التصفية الدولية؟ الإجابة تكمن في وجود سلطة واعية لمخاطر هذا الأمر، لأنها إذا وافقت على السير بخطوة كهذه، يترتب عليها أن تكون مستعدة من خلال خطة واضحة لمواجهة المشاكل التي ستتشأ عن إعادة هيكلة الدين الداخلي، إذ عليها ألا تفرط باحتياطات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية من أجل إعادة تكوين رساميل المصارف، بل عليها أن تنخر من يفلس للإفلاس وأن تضع اليد عليها وأن تفرض على كبار المودعين تحلل نتائج إعادة تكوين رساميل المصارف، على أن يقوموا به هو ما فعله العديد من الدول التي فرضت على كبار المودعين التخلف عن جزء من ديانتهم لتوظيفها في رساميل المصارف المفلسة.

بين بداية القرن السادس عشر ومنتهصف القرن التاسع عشر، ازدهرت تجارة العبيد عبر الأطلسي بهدف تأمين يد عاملة رخصه في الأميركيتين. وبينما شهد القرن الأول من هذه الفترة الزمنية وصول أقل من 10% من العدد الإجمالي من الأفارقة إلى القارتين، ازدادت الأعداد بشكل مطرد. تزامناً مع نمو المستعمرات الأوروبية التي شمال أمريكا للولايات المتحدة التي صنعت مع الوقت، المسار الاقتصادي الذي حكم تطوّر الولايات المتحدة ومؤسّساتها، كما يقول إنكيوري.

وفي مقابل مشهد التطور التدريجي في الأميركيتين، وبالأخص في الولايات المتحدة، يرسم إنكيوري صورة قاتمة ومعاكسة لمسار تطور مناطق غرب أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. فدول ومدن السواحل الغربية للقارة كانت تشكل بوابة التبادل بين المناطق ذات الموارد في الداخل من جهة وباقي السواحل الأفريقية والعالم من جهة أخرى. فمدن ساحل الذهب كانت تشكل السوق الأساسي لتوريد السلع الطبيعية والصنعة من غرب ووسط أفريقيا، كالخلود والقطران والذهب والعاج والفلفل والأقمشة القطنية، حتى قبل وصول التجار الأوروبيين إلى هذه السواحل. ومع وصول التجار الأوروبيين إلى سواحل غرب أفريقيا، توسعت شبكات التواصل والتجارة بين الغرب الأفريقي وباقي أفريقيا والعالم. وكان التبادل يتم عبر بضائع أو العملات المحلية للدول بواسطة التجار المستوردين؛ المبادلة بالبضائع الأوروبية وعملات دول التجار وتلك التي مروا بها. ولكن مع ظهور الحاجة إلى العمالة الرخيصة، ازداد الطلب على العبيد

قراءات

من تلك المنطقة، وحصلت عملية انزياح باتجاه تصدير العبيد. توقفت التجارة الأطلسية بالسلع الأفريقية، وتوقفت عمليات إنتاجها وسلاسل التوريد التي ربطت الداخل الأفريقي في غرب القارة بسواحلها مع انتصاف القرن السابع عشر. وتحولت التجارة إلى استبدال العبيد بسلع وصناعات أسبوية وأوروبية، ما أعاق عمليات الإنتاج في غرب أفريقيا أكثر. وتحولت الكيانات والقبائل الضعيفة إلى أهداف للكيانات السياسية والقبايل الأقوى، بهدف استعبادها ومبادلتها بالسلع والصناعات.

يعتقد باتريك مانيغ في بحثه «معالم العبودية والتغير الاجتماعي في أفريقيا» أنّ المجتمعات الأفريقية في

”

تطوّر سوق العمل في لبنان من يد عاملة ومؤسسات منتجّة أخذ مسارات مشابهة لما جرى في غرب أفريقيا قبل ستة قرون

”

غرب أفريقيا استفادت من تدفق سلع ورفعت مستوى حياة هذه المجتمعات، إلا أن إنكيوري، يرى أنّ ما جرى كان عملية عكس مصير وتمير تطوّر غرب القارة. فهذه المجتمعات تجزّت من اليد العاملة الشابة والمتخصصة التي نقلت إلى المستعمرات الأفريقية في القارة الجديدة لتبني المستعمرات وتطوّرها، وتدعّر عملية الإنتاج في غرب القارة السوداء عبر تدمير الجودي الاقتصادية، حيث أصبحت التجارة بالسلع أكثر ربحاً من التجارة بالسلع المحلية.

لبنان الإفاهية

في سياق هذه العبودية، نجد أن تطوّر سوق العمل المحلية في لبنان من يد عاملة ومؤسسات منتجّة، أخذت مساراً مشابهاً لما جرى في غرب أفريقيا قبل ستة قرون. في كتابه «المال والسياسة الاقتصادية للتعليم العالي في لبنان»، يشير شيريل نحاس إلى أنّ اللبنانيين يجدون أنفسهم أمام معضلة غربية؛ فالأسر الأقل فقراً هي الأسر التي يكون رأسها حاصلًا لشهادة جامعية، وفي الوقت نفسه لدى الجامعيين أعلى نسب البطالة بين اللبنانيين. فالعائد على التعليم في لبنان منخفض نسبة للمقاييس العالمية، وهذا يعني أن مراكمة رأس المال البشري سيئات سلبيًا، وخصوصاً في ظل أسواق عمل أكثر إغراء بسبب ارتفاع الأجور التحفظية (أي الأجر الأدنى الذي يقبل به باحث عن عمل في لبنان). وهذا، بحسب نحاس، يشكّل انعكاساً للمستوى المتدني للاستثمار المنتج في القطاعات التي تتطلب يدًا عاملة متخصصة.

الإخبار راس الحال

هذه العملية التي يصفها غسان ديبه، في بحثه «الإقتصاد السياسي لإعادة الإعمار بعد الحرب في لبنان»، بالنعكس عن التصنيع (deindustrialization) التي صاحبت سياسات إعادة الإعمار بعد الحرب الأهلية. إذ، نحن أمام سياسات دفعت اليد العاملة اللبنانية المتخصصة إلى الهجرة والبحث عن أسواق عمل جديدة، في عملية مكلفة جداً، فإضافة إلى تدمير سوق العمل التخصصي اللبناني، نجد أن كلفة التعليم في لبنان تصل إلى 13% من الناتج المحلي الإجمالي (بحسب دراسة نحاس المنشورة عام 2007) وهي كلفة باهظة جداً لا تعود بالفائدة على الإقتصاد إلا بتحويلات تساوي 17% من الناتج المحلي الإجمالي. بحسب دراسة عن البطالة لوزارة العمل أجريت في عام 2012.

المحاسبة

بينما كان يجب أن نرى اليوم نتائج ثلاثة عقود من الاستثمار في رأس المال البشري، اقتصاداً متخصصاً ومنتجاً، نرثُ على تشريع الحالة السيئة والكارثة التي حلت باليد العاملة التي صدرتَها بعدما استهلك النظام الإقتصادي والمالي اللبناني جني أعمارها في تمويل استهلاك اللبنانيين المقيمين. كذلك يدفع هذا الأمر لاستعادة حديث «الرشوة الكبرى» التي قدّمت إلى اللبنانيين إثر انتهاء الحرب الأهلية، وهي القدرة على الاستهلاك على مستوى عالٍ يفوق مستوى الاستهلاك في الدول المحيطة، من دون أن نصل إلى مستويات إنتاجهم حتى. وبالإضافة إلى المستوى الفردي من النموذج التي حلت بكل مقرب، يجب أن تشير إلى المستوى الاجتماعي للخصارة التي حلت بالمجتمع اللبناني، الذي دفع ثمنًا غالياً لتعليم أبنائه من دون أن ينعكس هذا الاستثمار تطويراً للاقتصاد الكلي اللبناني، وهي الخسارة الأكبر التي سدّقت منها على مدى أجيال قادمة.

لا بدّ من الإشارة إلى أن السياسات التي أوصلتنا إلى حالنا الراهنة لها أبعاد سياسيون وإداريون، بعضهم لا يزال موجوداً في السلطة ومحيطها في اليوم. يتوجب مراجعة هذه السياسات وصولاً إلى إخضاع صنّاعها ومتبنيها للمحاكمة السياسية العلنية، لأننا اليوم نواجه مرحلة هدامة تستوجب إعادة البناء بعدها. يجب أن نبني بشكل صحيح. كثيرين امتدحوا الاستثمار برأس المال البشري الذي اتت به سياسات حكومات الرئيس رفيق الحريري، إلا أن هؤلاء يغفلون ما فرضته هذه السياسات على اللبنانيين لجهة استثمار أثمان باهظة بأبنائهم مقابل مردود بخس على مستوى الفرد، وعلى مستوى المجتمع والإقتصاد حتى اصبحنا نكلك المدن في سواحل غرب أفريقيا نستملك سلعا أجنبية لنخرّج رفاحيتنا على حساب من أرسلناهم إلى الخارج ومستقبل أبناء من بقوا في الوطن.

مقال

في النيوليبرالية الجدور السياسية والفكرية (1)

زيد حافظ *

أشرنا في عدة مقالات سابقة إلى أن الأزمة التي يمر بها لبنان هي نتيجة خيارات وسياسات اتخذتها الحكومات المتتالية منذ العمل باتفاقية الطائف. وهذه الخيارات كانت الارتباط بالغرب سياسياً واقتصادياً وثقافياً بشكل عام والابتعاد عن موروث تاريخي كان سائداً في المنطقة كأحقبة الصراع مع الكيان الصهيوني على سائر الأهداف التي رُفعت من حين إلى حين وعن ضرورة التخطيط في مجال التنمية على الصعيد الاقتصادي. كئنا وما زلنا نؤمن أن الأولوية هي لتحرير فلسطين، فلا تنمية ولا ازدهار في المنطقة والكيان الصهيوني الغاصب قائم ومحتمل أرض فلسطين. ويمكن دعم هذا الاستنتاج بأن الدول التي خرجت من دائرة الصراع مع الكيان الصهيوني ما زالت تعاني من التخلف والفقر رغم الأدعاءات المعاكسة. فالكيان الصهيوني ومعه الإمبريالية لن يسمحا بنمو وتنمية في المنطقة مهما كلف الثمن وهذا ما حصل في كل من مصر والعراق والجزائر وليبيا وسورية على سبيل المثال. أما في لبنان فارتباطه بالغرب أوقعه بالأوهام المتعددة سياسياً واقتصادياً. فحقبة التسعينات كانت حقبة أوهام تحقيق السلام في المنطقة وبناء على ذلك تمت الخيارات وانتقاء السياسات الاقتصادية التي أوصلت البلاد إلى ما هي عليه الآن.

اقتصادياً، كئنا وما زلنا نؤمن بأن التنمية لا يمكن أن تكون بغياب القطاع العام وريادته في المرافق الاستراتيجية وضرورة التخطيط المركزي للنشاطات الإنتاجية والابتعاد عن النشاطات الربعية المالية الطفيلية. كئنا وما زلنا نؤمن أن التنمية الحقيقية لا يمكن أن تنفصل عن العدالة الاجتماعية التي هي موروث تاريخي لهذه الأمة عبر مفهوم نظام التكافل. فالضمان الاجتماعي هي الصيغة العصرية لنظام التكافل. لا تلغي دور القطاع الخاص ولا نعترض على الملكية الخاصة، ولكن للقطاع الخاص حدود كما للملكية الخاصة. لكن هذا نقاش فكري أخلاقي خارج إطار المقاربة، لكن أردنا توضيحه لفهم فحوى مقاربتنا للنيوليبرالية.

من ضمن السياسات المختارة منذ العمل باتفاقية الطائف جعل لبنان بلد الخدمات المالية، وإن كان على حساب القطاعات المنتجة تقليدياً كالصناعة والزراعة وحتى السياحة. التركيز كان على إنشاء بيئة وبنية تحتوي نظاماً مالياً ومصرفياً يجعل من لبنان مركزاً لتنافس إقليمي وعربي ودولي يستعيد فيه دوره الذي فقده خلال الحرب الأهلية. وهذا التركيز على العقار والمال من إفرازات نهج اقتصادي هو النيوليبرالية الاقتصادية، وهو نهج بدأ يبصر النور في منتصف السبعينات من القرن الماضي. ما زلنا نريده في هذه السلسلة من المقالات هو شرح الجدور السياسية والفكرية لذلك النهج لأننا وجدنا أن الكثيرين يتكلمون عنه من دون تحديد معالمة ونتائجه.

تركيزنا على الجدور السياسية ليس من باب الصدفة. فالفكر الاقتصادي منذ الحقبة الكلاسيكية التي بدأت في القرن السابع عشر مع جان باتيست ساي وآدم سميث ودافيد ريكاردو وروبرت مالتوس وجون ستوارت ميل في القرن التاسع عشر كان تجسيدا لسياسات متبعة آنذاك. فالاقتصاد ليس علماً قائماً بحد ذاته بل هو السياسة بلغة الأرقام. لن نسقيض في شرح الظروف السياسية التي رافقت ظهور ونمو ذلك الفكر لأن المساحة المتاحة لن تسمح بذلك، ولكن نؤكد أن الفكر الاقتصادي هو انعكاس لفكر سياسي وممارسات سياسية أثرت في بلورته. وبالنسبة لنا، القوامة هي للسياسة وليس للاقتصاد. فعندما كئنا طلاباً في الاقتصاد في ستينات القرن الماضي في الجامعة الأميركية في بيروت، وجامعة القديس يوسف التابعة آنذاك لجامعة ليون الفرنسية، كئنا ندرس الاقتصاد السياسي. الجامعات الأميركية جهدت ونجحت في نزع المصطلح السياسي عن الاقتصاد وحاولت إلغاء السياسة كلياً والتركيز على «علمية» الموضوع عبر التركيز على المعادلات الرياضية المعقدة في التحليلات والتنظير لتبرير نظريات أو نقضها أو عبر النماذج للاقتصاد القياسي. لكن قيمة أي نظرية هي دقتها في استشراق المستقبل والنظريات الاقتصادية مليئة بالفشل في ذلك. لم تستطع النظريات الكلاسيكية ولا النيوكلاسيكية منع وقوع الكساد الكبير الذي كاد يطيح بالرأس المالية، ولا

الكينزية في مكافحة البطالة لفترات طويلة من دون الوقوع في فخ التضخم، كما أنها اعترفت بصعوبة التنبؤات حول سلوك البشر التي تحبط التوقعات. ولا الماركسية المبنية على فرضيات مخالفة للفطرة الإنسانية استطاعت أن تحقق مجتمعات الرفاهية والمساواة. ولا ما يُسمى بالاقتصاد الإسلامي الذي رُوّجه الحقبة النفطية في تحقيق نمو اقتصادي مستديم فهو الاقتصاد الرأس المالي التقليدي ولكن بمصطلحات «إسلامية» تعطي انطباعاً بأنه فكر خاص بالإسلام.

نعي أن هذه الملاحظات قد تثير حفيظة العديد ولكن ما يهّمنا التركيز عليه أن النظريات الاقتصادية والنظم الناشئة عنها هي نتيجة فكر سياسي. وربما من المفيد أن نخصص بعض الحلقات لتبيان ذلك الموقف. نبدأ بالمقاربة منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية لأن النظم الاقتصادية القائمة وخاصة نظام المدفوعات الدولية المعمول بها اليوم نشأت بعد الحرب العالمية الثانية لتجذب ثغرات النظام المالي ما قبل الحرب. وكانت الكينزية سائدة خاصة لإعادة إعمار أوروبا المدمرة. كانت الكينزية ناجحة إلى حد كبير في إبطال مفعول الكساد والسيطرة على تقلبات الدورة الاقتصادية التي ترزعزع الاستقرار الاجتماعي وبالتالي السياسي. فمعدلات النمو كانت مرتفعة نسبياً خلال عقدين بعد الحرب العالمية الثانية، ما أعطى مصداقية لذلك النهج الاقتصادي السياسي. والأولوية في الكينزية هي التركيز على البطالة وخفضها فأصبحت أولوية سياسية لدى الحكومات في الولايات المتحدة ودول الغرب ثم العالم.

غير أن سقوط السياسات الكينزية ظهرت في النصف الثاني من الستينات وبداية السبعينات حيث تراكم رأس المال شهد تباطؤاً ملحوظاً أدى إلى تباطؤ النمو الاقتصادي مع ارتفاع الأسعار. كما أن نظام المدفوعات الدولية المعمول به منذ نهاية الحرب العالمية الثانية لم يعد فاعلاً كما كان. فالارتباط بالذهب شكّل عائقاً لنمو النقد الاحتياطي الأساسي، أي الدولار، فكان لا بدّ من قطع العلاقة بين الدولار والذهب وهذا ما حصل سنة 1971. من جهة أخرى،

إزاحة البطالة وتحقيق النمو وتحقيق الرفاهية للمواطنين. وتحقيق ذلك كان لا بدّ للدولة أن تفرض سيطرتها على المرافق كافة وعبر قيود على حركة الرأس المال والعمل. السياسة المالية المتبعة، أي سياسة النفقات عبر الدين العام كانت الوسيلة المعتمدة. فتمازج السياسة المالية مع السياسة النقدية (أي النهج الكينزي) كان ضرورياً لضبط إيقاع تقلبات الدورة الاقتصادية. ونتج عن ذلك نوعاً من التسوية الطبقة كانت في مساكنة رأس المال مع العمل ما ضمّن الاستقرار الداخلي. سياسات الدولة في الصناعة حدّدت معايير الرواتب والأجور مقرّرة بشبكة الخدمات الاجتماعية في الصحة والتربية على سبيل المثال. الليبرالية المتضمنة في هذه الحال، مزجت بين المبادرة الشركانية في بيئة النظم الضابطة للعمل الإنتاجي. التخطيط المركزي لعب دوراً كبيراً في هذا السياق في مراحل ما بعد الحرب العالمية الثانية حتى أواخر الستينات. التركيز على تحديد الحد الأدنى من الخدمات الاجتماعية والاستقرار الاجتماعي عبر تلك السياسات كان هدفه سياسياً في المرتبة الأولى، وهو منع تقدّم الأفكار الاشتراكية والشيوعية التي سيطرت على العديد من الجامعات الغربية وبالتالي على الحكومات. لا ننسى أنه بعد الحرب العالمية الثانية، استطاعت الأحزاب الشيوعية في كل من فرنسا وإيطاليا إحرار ما يوازي ثلث المقاعد في البرلمانات ما فرض على النخب الحاكمة في الولايات المتحدة إطلاق مشروع مارشال لإعادة الإعمار وقطع الطريق على التمدد الاشتراكي والشيوعي.

المشروع النيوليبرالي هو لإخراج «المتضمن» من إطار الدولة، أي من القيود التي فرضتها الدولة لضبط الإيقاع الاقتصادي وبالتالي الاجتماعي لمدة ثلاثة عقود تقريباً بعد الحرب العالمية الثانية.

نصل هنا إلى حقبة النيوليبرالية وجذورها السياسية. أول تجربة للنيوليبرالية حصلت في تشيلي. كان الانقلاب على حكومة سلفادور اللندي، المنتخبة ديمقراطياً والتي قامت بتأميم المرافق العامة والمناجم، عبارة عن مختبر «ناجح» لتنفيذ سياسة اقتصادية مبنية على فرضية المدرسة الفكرية التي كانت سائدة في جامعة شيكاغو وبقيادة ميلتون فريدمان. فالاقتصاديون الذين تولّوا إعادة هيكلة الاقتصاد التشيلي هم مجموعة من الاقتصاديين الذين تدرّبوا في تلك الجامعة. قامت الحكومة الانقلابية بقيادة أغوستو بينوشي بإلغاء التأميم الذي فرضته حكومة اللندي وخصخصة قطاعات واسعة من القطاع العام كما قامت بقمع الحركة العمالية ودعم الشركات الكبرى وحماية الرأس المال الكبير. لكن نتائج «المختبر» لم تصمد وسرعان ما تدهور الوضع الاقتصادي ما فرض التخفيف من الإجراءات العقائدية في تجربة بينوشي. هذه الإخفاقات التي أجبرت الدكتاتورية التشيلية على حد أدنى من الواقعية، سمحت في ما بعد، لكل من بريطانيا والولايات المتحدة، خوض التجربة ولكن من دون التجاوزات التي حققتها الحركة الانقلابية في تشيلي. فالمختبر في إحدى دول الأطراف كان دافعاً لسياسات أكثر انسجاماً مع الواقع في الدول الغربية. هنا أيضاً يجب لفت النظر إلى أن التغيير القسري لفرض نظام نيوليبرالي تمّ مجدداً في إحدى «دول الأطراف» وهي العراق. ف«المختبر» العراقي لحكومة بول بريمر فرضت سلسلة من الإجراءات شبيهة بتلك التي فرضت في تشيلي مع إضافة مفهوم الضريبة الثابتة (flat tax) التي لها مفعول تراجع ضريبياً للمضريبة التصاعدية. هذا النوع من الفرض القسري لتغيير هيكليات السلطة في أي بلد يعود إلى الدور المهيمن للولايات المتحدة في العالم. لكن لا يمكن القول إن اتباع النهج النيوليبرالي في بريطانيا بقيادة مارغريت ثاتشر في أواخر السبعينات (1979) أو في الصين بقيادة دنغ زياو بينغ منذ 1978 أو الهند في الثمانينات أو في السويد في بداية التسعينات يعود إلى الدور المهيمن للولايات المتحدة. المسألة أعمق من ذلك وتعود إلى عدّة أسباب وتعقيدات في مسار الدول والشعوب. والسؤال المطروح هو لماذا كانت النيوليبرالية محطة مهمة في مسار الرأس المالية؟ هذا ما سنبحثه في الجزء الثاني من المقال.

*اقتصادي سياسي والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

لا يمكن القول إن أتباع النهج النيوليبرالي في بريطانيا أواخر السبعينات أو في الصين منذ 1978 أو الهند في الثمانينات أو في السويد في بداية التسعينات يعود إلى الدور المهيمن للولايات المتحدة



داريو كاستيلوس - المكسيك